

## المشهد اللبناني

# المواطن في انتظار اهتمام حكومي بعيداً عن الصراعات السياسية

## مرحلة جديدة من المواجهة مع إسرائيل



الرغم من إصرار رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على جمع كافة الأطراف إلى طاولة الحوار في بعيدا، فيما عاود كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، التشديد على دعم دعوة الرئيس سليمان إلى الحوار.

بانتظار الأول من آب، موعد كلمة رئيس الجمهورية في عيد الجيش اللبناني، واصل الرئيس ميشال سليمان مشاوراته لجس نبض الأطراف الأساسية إزاء الصيغة الأفضل لاستئناف الحوار بين الفرقاء السياسيين على طاولة الحوار الوطني في قصر بعبدا. وكشفت معلومات صحفية أن الرئيس سليمان سيكشف مشاوراته مع الفرقاء السياسيين لاستمراج آرائهم حول مبدأ ضرورة إعادة إطلاق الحوار والمواضيع التي يمكن أن تبحث خلالها، مشيرة إلى تشديد سليمان على أن يقوم الحوار على قاعدة الاستفادة من الجولات السابقة وتحقيق الغاية المرجوة منه في توصل اللبنانيين إلى رسم الإستراتيجية الوطنية للدفاع. وإذ لفتت المعلومات إلى أن رئيس الجمهورية كان بصدد توجيه الدعوات إلى الفرقاء في وقت غير بعيد، إلا

لازم هذا الأسبوع، الذي تميّز بموجة حر على صعيد الطقس، الجمود الحركة السياسية عموماً، بانتظار عودة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من إجازته الخاصة أواخر الأسبوع الحالي، لتابعة ورشة الاجتماعات الوزارية. وقد بقي الاهتمام متمحوراً حول ثلاثة ملفات أساسية هي، التعيينات الأمنية والإدارية، ترسيم الحدود البحرية لحماية الثروة النفطية، في ظل قرار رسمي بإعطاء أولوية رئاسية وحكومية ونيابية ملف حدود لبنان الاقتصادية البحرية، علماً أن موضوع الثروة النفطية ومحاولات القرصنة الإسرائيلية كان محور الكلمة التي ألقاها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في الاحتفال الذي أقامه حزب الله بمناسبة الذكرى الخامسة للانتصار تموز ٢٠٠٦. وعلى مشارف انتهاء مهلة ٣٠ يوماً لتنفيذ مذكرات التوقيف التي حددتها المحكمة الدولية لتسليم المطلوبين يتوقع أن تدخل البلاد بعدها مرحلة جديدة من التجاذبات في ظل موقف حزب الله المعروف والواضح من المحكمة الدولية ورفض التعامل معها، فيما يشكل هذا الأمر مادة لقوى ١٤ آذار لمزيد من الانتقادات الحادة

للحوار بل هي حافز للخوض فيه. وفي الإطار ذاته، دعا النائب وليد جنبلاط إلى أن تكون القواسم المشتركة أعلى من كل شيء «وليكن الحوار قاعدة مجدداً كما أشار السيد حسن نصر الله، وكما أشار الرئيس سعد الحريري، كل على طريقته، للانطلاق إلى المستقبل من أجل الخطة الدفاعية لتحسين المقاومة». وكان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قد أعرب عن الاستعداد للحوار في شأن الاستراتيجية الدفاعية. في المقابل شدد عضو «كتلة المستقبل» النائب أحمد فتنت على أن الحوار «يجب أن يتناول (...)

الاتفاق على الاستراتيجية الدفاعية الوطنية». وفي السياق قال الرئيس نبيه بري إنه لا بد من الحوار في هذه المرحلة الحساسة التي يمر فيها لبنان والعالم العربي، مؤكداً أن لا مانع من البحث في كيفية تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقاً حول طاولة الحوار، وخصوصاً في ما يتعلق بالسلاح الفلسطيني خارج المخيمات، إضافة إلى مناقشة الاستراتيجية الدفاعية. وإذ شدد على أن جدول أعمال الحوار «لا أضعه أنا بل رئيس الجمهورية»، أضاف: نحن في لبنان لسنا أعداء، بل خصوم، والخصومة السياسية ليست مانعاً

ص ٧

### الحدث يعيون إسرائيلية

## غزة قادرة على تعطيل عمليات الجيش الإسرائيلي وقواته الجوية

تأولت الصحف العبرية تداعيات الانتفاضات العربية على الأوضاع الإستراتيجية والسياسية والأمنية لإسرائيل وتراجع منسوب التناؤل بشأن إصلاح العلاقات بين إسرائيل وتركيا إثر إصرار الأخيرة على تلقي اعتذار من إسرائيل، فضلاً عن موضوع توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولتهم وانعكاس ذلك على الدولة العبرية. فأكد البعض أن المستفيد الرئيسي والمباشر من «الربيع العربي» هو «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، إذ استطاعت المجموعتان تعزيز ترسانتهما الصاروخية، فأصبحتا قادرتين على تعطيل العمليات النظامية للجيش الإسرائيلي ولقاعدة القوات الجوية في المنطقة، كما تخوّف أحد المحللين. وثمة من رأى أن المطلب التركي (...)

ص ٦

## نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

أجرى نائب الأمين العام للشؤون السياسية في «حزب الحوار الوطني» مقابلة على تلفزيون «أل. بي. سي» ضمن برنامج «مباشر مع مارسيل غانم»، وتم التطرق إلى وضع حركة «الإخوان المسلمين» بعد الثورة وعلاقتها بالمجلس العسكري.

وزار وفد من «قطاع الشباب والطلاب» في «حزب الحوار الوطني» كل وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي في مكتبه في مقر الوزارة، والنائب تمام سلام في منزله في المصيطبة، حيث تم التطرق إلى آخر التطورات على الساحة اللبنانية.

ص ٢

### الحدث يعيون غربية

## إدارة أوباما تشرب نخب نجاح العقوبات في إيران... ولكن

توزع اهتمام الصحف الغربية على عدة ملفات أبرزها الملف النووي الإيراني والقضية الفلسطينية والأحداث التي تشهدها سوريا. فدعت إحدى أبرز الصحف الأميركية تركيا، والتي تعدّ من أقرب حلفاء سوريا، إلى عدم الاكتفاء بانتقاد النظام السوري كلامياً، بل فرض عقوباتها الخاصة عليه، وفي الملف النووي الإيراني، هناك من حذر (...)

ص ٧

## هل الطلاق مرض وراثي؟

### الشيخ أحمد الكردي في حديث إلى جريدة «الحوار»



ص ٤

### الحدث يعيون عربية

## إسرائيل هي المستفيد الأكبر من الإحترابات الأهلية في بلدان العرب

سلطت الصحف العربية الضوء على التطورات في البلدان العربية وخصوصاً في مصر وسوريا. فسجلت الصحف الرسمية المصرية دفاعاً عن المجلس العسكري الحاكم في مرحلة إنتقالية إذ لا مفر من مواجهة التحدي بالوحدة والتكاتف بين دعائم الثورة الثلاث الثوار والجيش والشعب، في حين دعا البعض إلى التوصل سريعاً إلى توافقات سياسية من أجل التخفيف من حدة التوتر في الشارع المصري. وفي الصحف الخليجية تحديداً نجد تحذيرات من الإحترابات الأهلية في البلدان العربية خصوصاً في سوريا إذ لن يكون في حينها أي مستفيد أكبر غير إسرائيل التي يسعدها أن ترى الإحترابات الداخلية تنهش الدول العربية، تقول إحدى كبريات الصحف السويدية. يبقى أن ثمة من لفت إلى خطورة قرار تغيير اسم «الوكالة الدولية لغوث اللاجئين الفلسطينيين» إلى وكالة اللاجئين عموماً، باعتبار أنه يستهدف إسقاط حق العودة للفلسطينيين! فقد رأت «الأهرام» المصرية، تحت عنوان «مصر بين خيارين؟»، أنه لم يعد بالإمكان التسامح بعد الآن مع الحسابات الخاطئة أو التهور الثوري من ناحية، والتباطؤ الحكومي في التعامل مع مطالب الثوار من ناحية أخرى، مؤكدة أن الغضب الشعبي قد بلغ مداه ولم يتجاوب مع دعوات العصيان المدني أو تهديد الملاحه في قناتة السويس، أو ما وصفته بالمحاولات المشبوهة للوقيعة ما بين الشعب والقوات المسلحة. وبحسب «الأهرام» فإن الشعب قد رسم القواعد المشروعة للعبة الدائرة الآن: لا مساس بالوحدة الوطنية، ولا احتكاك مع القوات المسلحة، ولا تهديد للأمن القومي للبلاد، ولا مساس بمكتسبات الشعب التي أنجزها على مدى عقود طويلة، وأيضاً لا تسامح مع البطء في تحقيق غايات الثورة الثلاث: حرية-ديمقراطية-عدالة إجتماعية، معتبرة أنه بهذه الروح، (...)

ص ٦

## موصلي إلى الـ «أل. بي. سي» على المجلس العسكري في مصر أن يسلم الحكم إلى هيئة رئاسية مدنية



رأى نائب الأمين العام للشؤون السياسية في «حزب الحوار الوطني» وأستاذ العلوم السياسية والدراسات الإسلامية في الجامعة الأميركية الدكتور أحمد موصلي أن الأداء العسكري في مصر يتقصه حتى اليوم الكثير من العمل الحقيقي من أجل الوصول إلى ما يريده الثوار والشعب على وجه العموم.

كلام موصلي جاء خلال مقابلة له مع تلفزيون «أل. بي. سي» ضمن برنامج «مباشر مع مارسيل غانم» حاوره الإعلامي مارسيل غانم، وتم التطرق إلى وضع حركة «الإخوان المسلمين» بعد الثورة وعلاقتها بالمجلس العسكري.

وأعتبر موصلي أن ما يقوم به المجلس العسكري هو عملية ترميم، وليس تغيير، للنظام القائم، وهذه هي الإشكالية الكبرى اليوم. وذكر بأن المجلس العسكري ليس هو من أطلق الثورة، وقد حاول امتصاص النقمة من خلال تعيينه حكومة مع رئيس يتولاها. وأكد أن المجلس العسكري نفسه، المعين من قبل الرئيس المصري مخلوع حسني مبارك، لديه مصالح ومكاسب يريد الحفاظ عليها عبر خلق اشتقاقات، وإن كان بشكل غير مباشر، ضمن التيارات الشعبية التي قامت بالثورة، وذلك عبر تعامله مع الفرقاء بشكل متفاوت، فهو يحاول استقطاب الأحزاب القديمة مثل «الوفد» و«الإخوان المسلمين» وغيرهما، ويمتدع عن التجاوب مع التيارات الشبابية التي ما زالت تعتمد وتريد لمطالبها أن تتحقق.

وأكد أن هنالك تعديلاً في الرؤى اليوم، فعلى الرغم من أن الحركة الثورية التي قامت اشتملت على أحزاب مختلفة، إلا أن الأساس فيها كان التيارات الشعبية الاجتماعية الاحتجاجية، وهذا ما لم نعتد عليه في العالم العربي على وجه العموم. وشدد على أن المطلوب من هذه الأحزاب أن تلعب دوراً أساسياً في تغيير الواقع، لافتاً إلى أن هنالك أحزاب ترغّب بلعب دور أساسي عن طريق الإبقاء على الدستور القائم مع إدخال بعض التعديلات عليه والاستفادة منه، بينما هنالك تيارات أخرى تريد أن تؤخر موعد الانتخابات ريثما تتمكن من تشكيل أحزاب جديدة شبابية ليبرالية يسارية ديمقراطية وغير إسلامية، أو حتى إسلامية، مشيراً إلى أن أصحاب التوجه الأول هم «الإخوان المسلمين» و«الوفد» وأحزاب أخرى.

وأشار إلى أن الحركات الشعبية ليست حركات طائفية، فهذه الحركات منتشرة في كل المناطق المصرية، وليست مقسمة على أساس طائفي أو قبلي أو مناطقي، لافتاً إلى أنه في المناطق التابعة لصعيد مصر، كالمنية وأسويط والأقصر وطنطا والسويس وغيرها، هنالك تواجد كثيف لـ «الإخوان المسلمين»، بينما هنالك تواجد قوي للسلفيين على سبيل المثال في الإسكندرية، حيث تتركز اعتداءات السلفيين على المراكز المسيحية. أما

القاهرة، فأكد أنها تشكل من كل التيارات.

ولفت موصلي إلى أن السلفيين يولون أهمية كبرى للعقائد ويكفرون الآخرين ولا يهتمون بالسياسة، مؤكداً أن السلفيين على وجه العموم لا يطالبون بتغيير النظام، إذ أنهم يتبعون قاعدة «طاعة ولي الأمر» بالمطلق ويرفضون الديمقراطية والتعددية وقيام الأحزاب، بينما كان «الإخوان» وما زالوا يطالبون بعملية ديمقراطية تؤدي إلى إجراء انتخابات. فأكد أن النظام السابق، وربما المجلس العسكري الحالي، له مصلحة في ضرب الحركات الإسلامية بعضها ببعض، مشيراً إلى أن الإسلاميين متشعبين إلى إجراء انتخابات. فأكد أن النظام السابق، وربما المجلس العسكري

الحالي، له مصلحة في ضرب الحركات الإسلامية بعضها ببعض، مشيراً إلى أن الإسلاميين متشعبين إلى إجراء انتخابات. فأكد أن النظام السابق، وربما المجلس العسكري الحالي، له مصلحة في ضرب الحركات الإسلامية بعضها ببعض، مشيراً إلى أن الإسلاميين متشعبين إلى إجراء انتخابات. فأكد أن النظام السابق، وربما المجلس العسكري

الحالي، له مصلحة في ضرب الحركات الإسلامية بعضها ببعض، مشيراً إلى أن الإسلاميين متشعبين إلى إجراء انتخابات. فأكد أن النظام السابق، وربما المجلس العسكري الحالي، له مصلحة في ضرب الحركات الإسلامية بعضها ببعض، مشيراً إلى أن الإسلاميين متشعبين إلى إجراء انتخابات. فأكد أن النظام السابق، وربما المجلس العسكري

«ميدان التحرير» كافية لتحقيق مطالبهم، قال موصلي إنها ليست كذلك، موضحاً أنه عندما نزل ملايين المصريين ومن فئات مختلفة إلى «ميدان التحرير» وضعا الجيش المصري تحت ضغط المطالبة بالتغيير، فحصل التغيير. ولكن الجيش، برأي موصلي، لم يعد يركز تحت ذلك الضغط الكبير لأن هنالك من هو مع الإنتظار حتى إجراء الانتخابات وإنشاء الدستور، أما الشباب المتحمس فهو يرغب في تحقيق بعض أهداف الثورة الآن وليس في مرحلة لاحقة، وهم، برأيه، على حق إلى حد بعيد. تاريخياً، أشار موصلي إلى أن حركة «الإخوان المسلمين» هي مع التغيير التدريجي. وبعد حدوث الثورة، فإن اتجاه «الإخوان» هو في التدرج في التغيير من أجل ضبط الأوضاع المنفلتة في مصر. وأعرب عن اعتقاده بأن المشكلة الكبرى تكمن في المجلس العسكري نفسه لأنه يمسك بالسلطة الفعلية وهو قادر على القمع وعلى تغيير مجلس الوزراء. وذكر بعلاقة حركة «الإخوان» مع عبد الناصر في الخمسينيات التي ساءت إلى درجة أنه أصدر قراراً بحلها. فأكد على ضرورة أن تكون أكثر حذراً وتبهاً في التعامل مع المجلس العسكري من أجل تجنب الوقوع في الفخ القديم نفسه. ورأى أنه إذا تمت الانتخابات، فستشكل مُملاً وبداية جديدة في تاريخ مصر. ولفت إلى أن أحد الخلافات الأساسية هو حول توقيت وضع الدستور، فهل يوضع الآن ثم تجرى الانتخابات، أم تجرى الانتخابات ثم يقوم المجلس المنتخب بوضع دستور جديد؟ مشيراً إلى أن «الإخوان» مع إجراء الانتخابات أولاً ومن ثم وضع الدستور لكي يحظوا بدور أكبر في وضعه. وذكر بالاستفتاء الذي جرى مؤخراً حول تعديل الدستور والذي نص على أن تأتي الانتخابات أولاً، ثم البرلمان، ثم إنشاء هيئة لوضع الدستور ومن بعدها انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة أخيراً، وقد أيد هذه الآلية ٧٧ في المئة من الشعب المصري. ورأى أن المواجهة مع المجلس العسكري ليست في صالح «الإخوان»، إذ أن مصلحتهم هي في أخذ الأمور بالتدرج وتجنب الصراع الداخلي، محذراً من أنه إذا قرّر الجيش أن يقيم الحركات الإسلامية وغير الإسلامية، (...)



## الوقت ما زال مبكراً للوم الحكومة أو محاسبتها

فؤاد مخزومي

صحيح أن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي باشرت أعمالها الحكومية، ومما لا شك فيه أن الوقت ما زال مبكراً لكي نحري تقييماً لهذه الأعمال بالسلب أم الإيجاب، بالثناء أو اللوم والمحاسبة، اللهم إلا إذا كان برنامج الحكومة هو المعيار، فإن التجارب علمتنا مع البيانات الوزارية أن الثقة الحقيقية هي التي تأتي بها جهود الحكومة ووزرائها في التفرغ للتصدي لهموم المواطنين وهوواجهم، فالعبرة دائماً تكمن في التنفيذ كما في النتائج.

إن الآمال معلقة على إنجازات تقوم بها هذه الحكومة، واللبنانيون يراهنون كثيراً على تغيير في سلوك المسكين بزمام أمورهم ويتعطشون لمكاسب طال زمن انتظارها. يبقى أن العودة إلى أرض الواقع لا بدّ منها لإدراك المستطاع من غير المستطاع كما الحكم على الأعمال لاتخاذ الموقف المناسب.



المطلوب فوراً وبلا تردد أن تتصّب جهود هذه الحكومة ملء الشواغر في الإدارة والمؤسسات العامة على أن تأخذ هذه الحكومة بعين الاعتبار أهمية تفعيل العمل الإداري عبر خطوات عمالية وعلمية مدروسة وذات بعد وطني خالص، وذلك من خلال حسن الإختيار من بين الكفؤين في الإدارة لتحصينها بالكفاءات وأن يتخفف الجميع من الخيار الطائفي أو الفئوي أو الحزبي.

إن الفصل بين الإنتماء السياسي والطائفي وأي نوع من الإنتماءات ذات الصبغة الفئوية وبين العمل الإداري وإدارة مؤسسات الدولة مسألة في غاية الأهمية لأن السياسي، أي سياسي، ولاي جهة انتمى قد يتحول إلى مسؤول في دولة فاشلة إذا لم يفصل بين مصالحه الذاتية ومصالح الدولة، خصوصاً حين يكون في موقع المسؤولية.

إن هذه المعادلة البسيطة تتطلب من كل مسؤول نظرة مختلفة إلى الإدارة عن تلك التي سادت في لبنان، خصوصاً ما بعد اتفاق الطائف. فعلى القوى السياسية أن تتخلص من فكرة أن عديد رجالها في الإدارة هو الذي يؤمن لها تفوقها في الساحة السياسية. فالعكس هو الصحيح، لأن رجل الإدارة الناجح سوف ينعكس عمله السليم على الرأي العام الذي سوف يلمس تقدماً في الإهتمام بشؤونهم وسوف يثق حينها بقيادته السياسية. فلننظر إلى تجربة الرئيس فؤاد شهاب في الحكم - لم يكن الوضع الإقليمي، في حينه، مؤات للإصلاح - ومع ذلك فإن تجربته في الإدارة هي الوحدة التي بقيت في ذاكرة اللبنانيين وهي التي يتطلع إليها الباحثون حين يتحدثون عن نموذج الدولة والإدارة والإصلاح الإداري.

ولا بدّ لهذه الحكومة أن تستعجل الحلول للأزمة المعيشية التي لم تعد تطاق، وما مثال أزمة الكهرباء والتقنين الشديد في غالبية المدن والقرى اللبنانية وفي ضواحي بيروت أيضاً إلا عيّنة من القضايا التي تؤرق المواطنين اللبنانيين. وإذا كان هنالك من خطة طويلة الأمد لدى الحكومة لحل هذه الأزمة جذرياً - وهذه ضرورة بالحتم - فلماذا لا يجري العمل بخطة طوارئ لوضع حلول مؤقتة لهذه الإشكالية يشعر معها المواطن أنه غير متروك لتقديره أو حتى لوضع هذا المواطن في صورة حقيقة الوضع وبالتالي إدارة هذه الأزمة بدل بين المواطنين والتعامل معها على أنها مشكلة المسؤول لا مشكلة المواطن. إن التعثر القائم في هذا القطاع تحديداً، وفي جملة من المؤسسات أيضاً، لا بدّ أن ينعكس سلباً على المصطافين من اللبنانيين والعرب وسواهم من السياح أيضاً، كما أنه مؤشر سيء للمستثمرين والإستثمارات خصوصاً في القطاع الصناعي والسياحي وسواهما من القطاعات.

إننا على أبواب شهر رمضان المبارك، وإذ نبارك للمسلمين إطلالة الشهر الفضيل عليهم ونتمنى خيراً للبنان وعموم اللبنانيين والعرب والمسلمين من بركات هذا الشهر الكريم، نتطلع مع كل اللبنانيين إلى تفعيل للخدمات، وتعزيز للرقابة على مختلف حاجيات الناس، وتشديد الرقابة الرسمية على أسعار المواد الأساسية خصوصاً تلك التي يستهلكها المواطنون خلال هذا الشهر، والتي ترتفع أسعارها على نحو جنوني خلال هذا الشهر من دون مبرر إقتصادي فعلي! فالمطلوب هنا خطة مسبقة لمديرية حماية المستهلك لوقف النزف الذي يلحق بموازنات العائلات التي تعاني من الشح قبل أن يكون هنالك استغلال لهذا الموسم الرمضاني!

ولكننا نتطلع أيضاً إلى أن تعمل حكومة نجيب ميقاتي بعيداً عن ممارسة الإنتقام أو الكيدية بحق المعارضة بالتعاون مع مجلس النواب على إقرار بعض خطوات الإصلاح التالية:

- إصدار قوانين واضحة لمحاربة الفساد وتعزيز الشفافية.
- إصدار قانون للانتخابات يعتمد النسبية فضلاً عن قوانين تحدّد سقفاً للإنفاق الانتخابي، وتنظيم العلاقة بين السياسيين ووسائل الإعلام.
- إنشاء مجلس الشيوخ.
- إعادة هيكلة النظامين الأمني والاستخباراتي، وإيجاد آلية تضمن للحكومة الرقابة المناسبة مع الحفاظ على نزاهة النظام الأمني وحمايته من التسييس. كما يجب دعم مؤسسة الجيش وتطويره وتدريبه.
- العمل على تأمين استقلالية القضاء الكاملة عن السلطة التنفيذية بإشراف مجلس القضاء الأعلى.
- اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة، وتحقيق الإنماء المتوازن للمناطق.
- إعادة النظر في المناهج التعليمية، وتوفير التعليم للجميع.

إن المطلوب عمل حكومي جدّي يلبي احتياجات المواطنين اللبنانيين التواقين أولاً وأخيراً إلى استقرار معيشي واجتماعي واقتصادي. ولا يجب أن ننسى أن سياسة الانتظار في ملفات الداخل وترك المسؤوليات الحياتية والاقتصادية والتربوية والمؤسساتية إلى الزمن كي يحلها دفع لبنان ثمنها وما زال يدفع غالباً من ماله وناسه، فهي وضعت بلدنا على مشارف الإفلاس وشبابه إلى مزيد من الهجرة. لذا يجب المسارعة إلى استلحاق مؤسساتنا ومقدراتنا الوطنية كي يبقى لنا استقلال وحرية، وبالناكيد دولة.

## مشروع قانون انتخاب أعضاء

## مجلس النواب

## الفصل السادس

## في الأعمال الانتخابية

**المادة ٥٣:** يقترح الناخب لللائحة مقفلة ومسماة، ويسمى من بين أعضائها المرشح المفضل (عبر وضع إشارة إلى جانب اسمه)، ولا يحق له إضافة اسم غير مذكور في اللائحة، ولا يعتد بشطب أي اسم منها. كما لا يحق له تسمية أكثر من مرشح واحد.

تعتمد كل لائحة من اللوائح المتنافسة لوناً خاصاً. وتوضع داخل المعزل نسخاً من اللوائح المتنافسة تساوي عدد الناخبين المسجلين في قلم الاقتراع. يتأكد رئيس القلم دائماً من وجود نسخ عن جميع اللوائح المتنافسة بعدد كافٍ بتصرف المترعين. ويوضع أيضاً داخل المعزل أقلام رصاص لتكون في متناول الناخبين.

**المادة ٥٤:** لا يجوز لأحد أن يشترك في الاقتراع إلا إذا كان اسمه مقيداً على لوائح الشطب أو كان حاصلًا على قرار من اللجنة بإضافة اسمه على قائمة الناخبين ولوائح الشطب.

يعلق حق الاقتراع:

أ- للموقوفين، المقيدة أسماؤهم على القائمة الانتخابية.

ب- للأشخاص الموضوعين في مصح أو مأوى للأمراض العقلية، وإن لم يكونوا تحت الحجر القانوني، المقيدة أسماؤهم على لوائح الشطب، ما لم يتقدموا بإفادة طبية صادرة عن المسؤول عن المأوى المعني تثبت شفاءهم.

**المادة ٥٥:** البطاقة الانتخابية مجانية. ولا يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع ما لم يبرز هذه البطاقة.

ترتبط البطاقة المغنطة بالمكنة الانتخابية، بحيث تكون جميع أقلام الاقتراع متصلة بمركز الانتخاب الرئيسي. تسمح البطاقة المغنطة للناخبين بالاقتراع أينما وجدوا على الأراضي اللبنانية.

إلى حين اعتماد البطاقة المغنطة، يستمر العمل بالبطاقة الانتخابية الحالية. يصدر تنظيم البطاقة الانتخابية وآلية العمل بها، بموجب قرار صادر عن وزير الداخلية والبلديات.

يستمر تسليم البطاقات الانتخابية لغاية اليوم السابع الذي يسبق أي عملية انتخابية. تصدر وزارة الداخلية والبلديات البطاقة الانتخابية وفقاً للشكل المنصوص عنه في القانون. إذا اكتمل عدد مرات استخدام البطاقة الانتخابية، يعيدها الناخب إلى وزارة الداخلية والبلديات التي تسلمه بطاقة جديدة.

على الناخب عند دخوله مركز الاقتراع أن يقدم بطاقته الانتخابية كي يسمح له بالاقتراع، بعد التدقيق اللازم.

يوقع رئيس القلم والكاظم وأحد معاوني رئيس القلم أمام الناخب، الطرف العائد للانتخاب، ويسلمه إلى الناخب وفقاً للعملية الانتخابية المحددة، ويلزم الناخب بدخول المعزل المعدّ لحجبه عن الأنظار، ويضع في الطرف ورقة اللائحة التي يريد انتخابها، كما هو مبين في المادة ٥٢ من هذا القانون، وعندما يدعى باسمه يتقدم ويبين لرئيس القلم بأنه لا يحمل إلا الطرف المخصص للانتخاب، فيتحقق الرئيس من ذلك من دون أن يمسّه، ثم يأذن للناخب بأن يضع بيده الطرف في صندوق اقتراع، ثم يتقب رئيس القلم البطاقة الانتخابية في المحل المخصص لذلك ويعيدها لصاحبها.

لا يحق للناخب أن يوكل غيره وضع الطرف في صندوق الاقتراع، إلا أنه يسمح للناخب المصاب بإعاقة جسدية تجعله عاجزاً عن وضع ورقته في الطرف وإدخال هذا الطرف في صندوق الاقتراع أن يستعين بناخب آخر يختاره بنفسه. على رئيس قلم الاقتراع أن يتأكد من أن الناخب قد تقيّد تماماً بما ورد نصّه في هذه المادة.

يثبت اقتراع الناخب بتوقيعه أو بوضع بصمته وتوقيع أحد أعضاء قلم الاقتراع بجانب اسمه على لائحة الشطب الخاصة بكل عملية انتخابية.

**المادة ٥٦:** يكون لكل قلم اقتراع معزل واحد على الأقل. يوضع هذا المعزل في مكان مناسب بشكل لا يعيق سلامة وحسن سير الأعمال الانتخابية.

يُحظر أن تجري العملية الانتخابية بدون وجود المعزل تحت طائلة بطلان العملية في القلم المعني. يتمتع رئيس القلم عن السماح للناخب بالاقتراع إذا لم يختل بنفسه في المعزل.

❖ يضع «حزب الحوار الوطني» بين أيدي اللبنانيين، وعلى أجزاء، مشروع قانون للانتخاب يعتمد النسبية أساساً للانتخابات النيابية» الذي كان قد أعلن الحزب عنه في مؤتمر صحفي في دار نقابة الصحافة في ٨/٩/٢٠٠٥، إسهاماً منه في تعزيز الحوار الداخلي حول مختلف القضايا الأساسية، خصوصاً من أجل التوافق على قانون انتخابي جديد يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته.



قبول للدولة المدنية وللإحتكام إلى المؤسسات الدستورية على أن تكون المرجعية الدستورية هي الشريعة الإسلامية. لذلك أكد أن المخاوف من أن تتحوّل مصر إلى دولة دينية في غير مكانها. وأعرب عن اعتقاده أن النموذج التركي هو النموذج الأنجح حتى من الناحية الاقتصادية، وبالتالي، فإذا طبّق هذا النموذج في مصر سيتمد إلى دول الجوار وحتى إلى أبعد من ذلك. ورداً على سؤال حول صحّة وجود أنظمة خارجية تضغط من أجل إجهاض الثورة، رأى موصلي أن أنظمة الخليج، وتحديدًا السعودية، لا تريد أي ثورة أو إصلاح بالمعنى الحقيقي، مؤكداً أن السعودية مستعدة لتمويل الإقتصاد المصري شرط أن لا يحاكم مبارك. فتأخير محاكمته ومحاكمة بعض رموز السلطة

هو نتيجة هذا الضغط الخارجي.

وختم موصلي مشدداً على أن السعودية ترفض أي نموذج ثوري جديد في المنطقة، إذ أنها دولة محافظة تتبنى السلفية ولا تقبل بالديمقراطية أو التعددية أو الحزبية.

البرلمان الجديد بأمر هذه الإتفاقية غير مقبول من المنظور الإيديولوجي الإسلامي، ولكنه رأى أنه إذا رفض «الإخوان» اتفاقية «كمب ديفيد» فلن يصلوا إلى السلطة. وأشار إلى أن الجيش قد يحدّد أسس ومبادئ للدستور قبل وضعه، مشيراً إلى أن السؤال الأساسي بهذا الصدد هو علاقة الدين بالدولة. وأكد أن بعض الأطراف تريد تأخير مسألة وضع المبادئ العامة وتحديد دور الشريعة في الدولة إلى أن تضمن حصولها على السلطة التي تخولها جعل الشريعة مرجعية أساسية في القانون. والسؤال برأيه، هل يرضى «الإخوان» بأن لا تطبّق الشريعة وبأن لا تكون مصدراً من مصادر التشريع القانوني في مصر إذا اختار الشعب ذلك؟

ورداً على سؤال حول إمكانية أن تكون مصر قريبة من النموذج الإيراني، اعتبر موصلي أن الفكر الإخواني لا يقوم على سلطة رجال الدين وبالتالي فإن إمكانية أن يسيطر رجال الدين على الحكم ليست واردة، إذ أن هنالك

قوتان: الجيش والحركة الإسلامية، معرباً عن اعتقاده بأن النظام في مصر سيكون مشابهاً لتوكيا كما أن النموذج الرئاسي قد يعمّم على دول أخرى. وأكد أن هنالك قبول حالياً للإسلام السياسي «المعتدل» عند الأميركيين بعد أن كانوا قد حاربوه سابقاً. فالإسلام السياسي «المعتدل» قادر على النهضة بالمنطقة وقادر أيضاً على محاربة التشيع السياسي في المنطقة، وهذه هي الخطة الأميركية. فالأميركيون يفسحون المجال كي تلعب الحركات السنية «المعتدلة» دوراً في تمتع انتشار الثورة الإيرانية ومفاهيمها.

واعتبر موصلي أنه كان من المفترض أن يعلن «الإخوان المسلمين»، كحركة وقبل مشاركتهم في السلطة، أنهم سيعملون على إلغاء اتفاقية «كمب ديفيد» ولكنهم لم يفعلوا ذلك، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تريد الحوار مع «الإخوان» كي تضمن سلامة إسرائيل وتحافظ على الإتفاقيات السابقة ومفاعيلها بعد خلع مبارك. واعتبر أن موقف «الإخوان» بأن بيت

## تتمة المنشور في الصفحة ٢

فهو قادر على ذلك، وعندها تدخل مصر في حالة ديموية جديدة.

ولفت موصلي إلى أنه في بداية الثورة، كان الجيش يقف إلى جانب مبارك، وعندما تبين أن الحركة شعبية حقيقية جاء التغيير من الولايات المتحدة وليس من داخل الجيش المصري، لافتاً إلى أن عدداً من الضباط صغار الرتب رفضوا إطاعة الأوامر بقمع الشعب، ولم يكن القرار بأن لا يصطدم الجيش بالشعب صادراً عن مبارك أو الجيش نفسه، بل كان قراراً أميركياً. حتى أنه أكد أن خلع مبارك جاء بموافقة أميركية تامة، عازياً السبب في ذلك إلى أن الولايات المتحدة تعتبر الجيش المصري موائلاً لها، وترى أنه يمكن أن يحافظ على المكاسب التي حققتها إسرائيل. وبالتالي، رأى أن على المجلس العسكري اليوم أن يسلم الحكم بالشكل الحالي إلى هيئة رئاسية مدنية وأن يعود إلى مكانه، معتبراً أن لا حاجة لآلية دستورية من أجل إجراء ذلك لأنه هو في الأصل لم يات بالية دستورية.

ولفت موصلي إلى أن هنالك سياق أصبح مهماً اليوم وهو سياق الفكر الإسلامي «المعتدل»، مؤكداً أن الولايات المتحدة تتعامل اليوم مع الكثير من الحركات الإسلامية، حتى في سوريا، مشيراً إلى أن «الإخوان» ليسوا ضد أي نوع من الحوار، بل هم ضد الإستزلام للولايات المتحدة. ولفت إلى أنه في تركيا، هنالك

## «قطاع الشباب والطلاب»

## في زيارة إلى النائب سلام... وإلى الوزير كرامي

## «قطاع الشباب والطلاب»

كما زار الوفد النائب تمام سلام في منزله في المصيطبة، حيث تم التطرق إلى آخر التطورات على الساحة اللبنانية. وقد شدّد النائب سلام على أهمية الحوار في كسر الحواجز النفسية التي رسمها البعض. من جهته شدّد كرامي على ضرورة الوعي والنضج السياسي في المرحلة الراهنة.



وأشاد كرامي بالوزير كرامي كوّن ابن الرئيس عمر كرامي وابن بيت سياسي عريق عنوانه القائد الشهيد رشيد كرامي.



ولفت كرامي إلى أن الشباب يعولون على الوزارة وعلى موقعها، كونها تشكل حاضنة لجميع الشباب خصوصاً في ظل الإنقسام الحاد بين المذاهب، مؤكداً على أن دورها يطال كل المؤسسات سواء كانت تربية أم بلدية أم غيرها.



ورأى أنه يمكن أن يكون هنالك من خلال وزارة الشباب والرياضة نافذة للحد من التعصب. وطلب من معاليه الاهتمام بجاعات الشباب، أي تخفيض أسعار الاتصالات عبر الشبكة الإلكترونية وتسهيل الوصول إليها نظراً إلى أهميتها في التواصل بين الشباب. كما حثه على أهمية تواصل الوزارة مع الشباب عبر صفحات «فيسبوك».

## هل الطلاق مرض وراثي؟

## الشيخ أحمد الكردي في حديث إلى جريدة «الحوار»



تصوير جمال القيسي

**بحسب خبرتكم، هل هنالك عائلات محددة يتواتر فيها الطلاق؟**

ليس هناك من عائلات محددة يتواتر فيها الطلاق لأن أسباب الطلاق كثيرة. فجهل كثير من الناس بالحقوق الزوجية يؤدي إلى الطلاق وسوء الحالة الاجتماعية، كما يؤدي عدم الإلتزام إلى الطلاق. وعموماً، حينما شرع الإسلام الطلاق في الحياة الزوجية عند وقوع الاختلاف بين الزوجين وعدم القدرة على استمرار الحياة في ما بينهما، كان تشريعه إنهاء مشكلة قائمة بين الزوجين يصعب معها استمرار الحياة الزوجية بينهما. ولذلك قال الله تعالى: «وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً» (سورة النساء، الآية ١٢٠).

**حاوره رئيس «لجنة الأشرية وشرق بيروت» في «حزب الحوار الوطني» الأستاذ عاصي حيار.**

**ما هو دور المحاكم الشرعية في التهيئة للزواج، وهل لديها دور رقابي على الزوجين؟**

دور المحاكم هو دور توجيهي للزوجين، ويبدأ التوجيه من كتيب يوزع من قبل «لجنة إصلاح ذات البين»، وكذلك خطبة النكاح التي تسبق العقد. وعموماً، فإن المجتمع المسلم هو مجتمع أسري بحيث يستفيد الرجل من أهله وأسرته كما تستفيد المرأة من أمها وأسرته. فهما يريان حياة والديهما وعائلتهما وترابطها وتماسكها مع توجيه الوالدين لهما عند الخطبة وقبلها وبعدها.

ولا رقابة من المحكمة على أي من الزوجين لأن الحياة الزوجية هي من أكثر شؤون الإنسان خصوصية، وليس لأحد أن يطلع عليها إلا بإذن الزوجين بالذات، والدور الأول في هذا الشأن يعود لأهل الزوجين، فإن عجزا فيكون الدور للقاضي والمحكمة.

**هل من الممكن أن تكون البيئة هي التي تؤدي إلى الطلاق، أم طبيعة الإنسان بحد ذاتها وبذلك يكون الأمر وراثياً؟**

إن بيئة الزوج أو الزوجة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في واقع الحياة الزوجية إن لم تعالج هذه البيئة وأسبابها إن كانت سيئة لأن الإنسان ابن بيئته ومجتمعه، وعلى الإنسان أن يقيم هذه البيئة، فإن كانت صالحة يزيد بها صلاحاً، وإن كانت فاسدة وغير صالحة فعليه أن لا يكرر أخطاء من كان قبله كوالديه ومن حوله. وكذلك الزوجة، فليس من الضرورة أن تطلق المرأة لأن أمها أو أختها طلقتا خلال زواجهما، وكذلك ليس من الضرورة أن يطلق الرجل امرأته لأن والده أو أخاه طلقا أزواجهما فيما سبق. وقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «لا يكن أحدكم إمعة، يقول: أنا مع الناس، إن أحسنوا أحسنت، وإن أساءوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم».

الزوجية من إنفاق ورعاية لقوله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج»، والباءة هي القدرة على تحمّل أعباء الزواج المادية والمعنوية، ومن عجز عنها يحرم عليه الزواج لأنه يقع في ظلم زوجته. ومن معايير الزواج الناجح الصدق والصراحة والوفاء والاحترام المتبادل بين الزوجين، والكلمة الطيبة والابتسام المشرقة في ما بينهما.

**ما هي أسس العلاقة الزوجية في الإسلام؟**

إن أسس العلاقة الزوجية في الإسلام مبنية على حفظ الحقوق والواجبات في ما بين الزوجين، والتي حددها النبي عليه الصلاة والسلام في كثير من الأحاديث ومن أهمها الصدق في ما بينهما والاحترام المتبادل والوفاء. وكما حدّد الله تعالى في كتابه الكريم وجود المودة والرحمة في ما بينهما، فإذا كانت الزوجة ودوداً تجاه زوجها وأولادها وكان الزوج رحيماً تجاه زوجته وأولاده، فهذه هي قمة السعادة الزوجية، بالإضافة إلى الكلمة الطيبة من الزوجين تجاه بعضهما والابتسام المشرقة في ما بينهما لأن الكلمة الطيبة صدقة والابتسام في وجه الآخر صدقة، هذا مع الغريب، فكيفما لو كانت في ما بين الزوجين؟

**ما هي الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل الزوجية وبالتالي إلى الطلاق؟**

من الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل الزوجية وبالتالي إلى الطلاق في بعض الأحيان عدم الإلتزام وعدم تحمل المسؤولية التي يجب أن يتحملها كل منهما بحسب ما عليه من حقوق وواجبات، وكذلك الكذب والخداع وعدم الاحترام والإيذاء المادي أو المعنوي من الزوج تجاه زوجته أو العكس.

جامعة «البنجاب» في لاهور، ومنحت شهادة الدكتوراه في الفقه والأصول من جامعة «الحضارة الإسلامية المفتوحة». عملت في التدريس في دولة الكويت ثم عينت مدرّساً للفتوى في دار الفتوى، ثم مديراً لمكتب سماحة المفتي، ثم مديراً عاماً لإذاعة «القرآن الكريم»، ثم قاضياً لدى المحاكم الشرعية السنية في لبنان، وحالياً رئيس محكمة بعهدا الشرعية السنية.

**ما هي معايير الزواج الناجح؟**

معايير الزواج الناجح كثيرة، أهمها الخلق والدين لحديث النبي عليه الصلاة والسلام: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه». وكذلك من أهم معايير الزواج الناجح القدرة على تحمّل أعباء الحياة

استكمالاً لسلسلة التحقيقات في ملف الطلاق، أجرت جريدة «الحوار» مقابلة مع رئيس محكمة بعهدا الشرعية السنية القاضي الشيخ أحمد درويش الكردي، تم التطرق خلالها إلى معايير الزواج الناجح، وأسس العلاقة الزوجية في الإسلام، والأسباب التي تؤدي إلى المشاكل الزوجية.

**لمحة وجيزة عن سيرتكم الذاتية؟**

ولدت في مدينة بيروت سنة ١٩٥٤ وتلقيت الدراسة في المرحلة الابتدائية في مدارس «المقاصد»، ثم تابعت المرحلة المتوسطة والثانوية في دمشق في معهد «الفتح الإسلامي». تابعت دراساتي الجامعية في جامعة الأزهر الشريف ونلت درجة الماجستير من



## مشاهير

## موزار...

## أسطورة الموسيقى الكلاسيكية



وصور موزار تملأ شوارع مدينة سالزبورغ.

الصحية كما المادية إلى أن جاء شخص مجهول الهوية إلى موزار، ويعتقد بعض المهتمين بحياة موزار بأن ذلك الرجل المجهول هو المؤلف أنطونيو ساليري الذي كان يحقد على موزار، عارضا مبلغاً كبيراً من المال مقابل أن يؤلف له موزار موسيقى القداس الجنائزي «ريكوين» (Requiem) وقد وافق موزار وبدأ بالتأليف. لكنه توفي في ٥ كانون الأول عام ١٧٩١ بمرض الحمى، ولم يكن قد انتهى من تلحين الجنازة، ويقال إن أحد طلابه قام بإكمال «القداس الجنائزي». ودفن موزار في إحدى ضواحي العاصمة النمساوية فيينا، في مقبرة «سانت ماركس» في ٧ كانون الأول ولم يحضر أحد جنازته، لكن بعد عدة قرون أصبحت موسيقى

من الموسيقيين لكن أكثر من تأثر به كان جوهان كريستيان باخ في لندن عام ١٧٦٥، فكتب موزار أول موسيقاه في إيطاليا.

## أعماله

برع موزار في كافة أنواع التأليف الموسيقي تقريباً، منها ٢٢ عملاً في الأوبرا و٤١ سيمفونية. واتسمت كثير من أعماله بالمرح والقوة، كما أنتج موسيقى جادة لدرجة بعيدة، من أهم أعماله السمفونية رقم ٤١ «جوبيتر» و«دون جوفاني» و«النائي السحري».

## وفاته

بعد معاناته الكبيرة بسبب عدم توفر المال الكافي، تدهورت أحواله

وفي سن الخامسة بدأ تأليف قطع موسيقية، والتي كان يعزفها لوالده الذي يدونها على الورق.

ويقال إن موزار كان مرهف الإحساس وقلبه رقيقاً جداً وكان يعشق النساء، فعدنا أحيا حفلاً أمام ملكة إيطاليا قام بتحيتها وقبّلها في رقبته. وكان يقبل أي امرأة تصادفه حتى الخادمة، ويدل ذلك على مشاعره الفياضة التي كانت سبباً رئيسياً في إبداعه. وفي سنوات طفولة موزار قامت عائلته بعدة رحلات إلى بلدان أوروبية حيث بدأ موزار وأخته كما لو أنهما عباقرة صغار. بدأت الرحلة بعرض في ميونيخ عام ١٧٦٢ كذلك في براغ وفيينا وبرفقة أبيهم الموسيقي ليوبولد موزار. وقد قابل موزار في تلك الرحلة العديد

سالزبورغ، وكان مؤلفاً موسيقياً ثانوياً. كما كان معلماً خبيراً، ففي العام الذي ولد فيه موزار كان والده قد ألف كتاباً ناجحاً عن آلة الكمنجة.

حينما بلغت نانيرل السابعة، شرع والدها في تعليمها دروساً في العزف على لوحة المفاتيح، في حين كان ينظر موزار إلى الآلة بافتتان وهو في الثالثة من عمره. وكانت أخته قد صرّحت أنه في تلك السن كان يقضي وقتاً طويلاً على آلة الكلافير (كيبورد) يعزف الاثلاث. وأضاف أنه وفي سن الرابعة، أخذ والده يعطيه دروساً موسيقية كما لو أنها ألعاب، وهكذا استطاع تدريبه على عزف بضعة دقائق ومقطوعات على الكلافير، فكان يعزف بانطلاق في دقة عظيمة، منضبطاً في الإيقاع.

## نشأته

وولفغانغ أماديوس موزار هو من أشهر المؤلفين الموسيقيين في العالم، وهو نمساوي الأصل. ولد عام ١٧٥٦ في سالزبورغ في النمسا. وعندما رزق ليوبولد وزوجته أنا ماريا موزار بولدهما وولفغانغ، لم يتوقعا بأنه سوف يصبح نابغة من نوابغ الزمان. ولدى موزار أخت وحيدة تدعى ماريا أنا وتلقب ب«نانيرل».

يعدّ موزار من أشهر العباقرة المبدعين في تاريخ الموسيقى رغم أن حياته كانت قصيرة، فقد مات عن عمر لا يتجاوز الـ٣٥ عاماً في حين نجح في إنتاج ٦٢٦ عملاً موسيقياً. وكان والد موزار مفضواً لإدارة الأوركسترا لدى رئيس الأساقفة في

## التكامل المطلوب بين ثورتَي «يوليو» و«يناير»

صبحي غندور

تغيير فعلي في المجتمعات، بينما ساد اعتقاد أن «الثورات» هي البديل «الشعبي» عن «الانقلابات العسكرية» و«الثورة» تعني التغيير الشامل لا ذلك المحصور بالحكم فقط. فالمزج بين أصول تعبيري «الثورة» و«الانقلاب» هو الذي يُحقق المعنى الصحيح، إذ أن الثورات هي فعلاً حالة شعبية عامة، لكنها ترتبط بأسلوب أكثر ممّا هي انعكاس لهدف. هي تعبير عن غضب شعبي عارم ضدّ نظام سائد، لكنها لا تعني بالضرورة تحقيق هدف التغيير أو الانقلاب السياسي على الواقع المرفوض.

في مصر، نجد أن «ثورة ٢٣ يوليو» في العام ١٩٥٢ بدأت «انقلاباً عسكرياً»، لكن هذا «الانقلاب» تحوّل إلى ثورة شعبية عارمة بعدما وقف معظم الشعب المصري مع التغيير الذي حدث ونقل مصر من حال نظام الفساد وحكم «النصف بالمائة» والارتهاق ل«المستعمر» البريطاني، إلى حال من التحرر الوطني والعدالة الاجتماعية والتنمية الوطنية وإنصاف الفلاحين والعمال والفقراء وتخليص مصر من تحكم الإقطاع ورأس المال المستغل والمرتبط آنذاك بالمصالح البريطانية والفرنسية. فهكذا كانت مشاكل مصر ومعظم المنطقة العربية في منتصف القرن الماضي: نظام ملكي إقطاعي مدعوم من بريطانيا، التي كانت تنقسم منذ أواخر القرن التاسع عشر مع فرنسا

حرص المفكر والكاتب نديم البيطار، في كتاباته العديدة خلال القرن الماضي، على إبراز مسألتين لهما علاقة بما يحدث الآن في مصر والامة العربية. المسألة الأولى هي تأكيد الدور المحوري والطليعي لمصر في المنطقة، والثانية هي في استخدام تعبير «الانقلاب» بدلاً من «الثورة»، كما جاء في مؤلفه الضخم «الإيديولوجية الانقلابية». وأجد فعلاً أن الدكتور بيطار قد أصاب في المسألتين تماماً. فمجورية دور مصر في المنطقة (سلباً أم إيجاباً) لم تعد موضع نقاش وجدل بعد ما حصل في العقود الستة الماضية، من تأثير إيجابي كبير أولاً لدور مصر جمال عبد الناصر، ثم من التأثيرات السلبية الخطيرة التي حدثت في حقبة السادات ومبارك.

أما تعبير «الانقلاب»، فهو من التعابير التي تعرّضت للتشويه بفعل الممارسات الخاطئة باسمه، لا بسبب معنى التعبير نفسه. تماماً كما حدث مع تعبير «الاستعمار» الذي يعني في أصله وأساسه عملاً إيجابياً خيراً (أي الإعمار). بينما حوّلت ممارسة قوى الاحتلال الأجنبي معاني التعبير إلى الهدم والاستغلال والدمار. هكذا حصل أيضاً مع تعبير «الانقلاب» الذي ارتبط بالجيش العسكرية وأحياناً كثيرة بممارسات سيئة ودون

الهيمنة على بلدان عربية عديدة واحتلالها. ولأنّ مصر عبد الناصر وقفت إلى جانب ثورة الجزائر ودعمتها في حركتها من أجل التحرر من الاحتلال الفرنسي، تاملت فرنسا مع بريطانيا وإسرائيل للحرب على مصر في العام ١٩٥٦ بعد قرار ناصر بتأميم قناة السويس. وهكذا أيضاً بدأ دور مصر العربي والإفريقي في دعم «ثورات» التحرر الوطني من قوى «الاستعمار» الأجنبي. فتعبير «الثورة» في حقيقت عديدة من القرن العشرين كان يعني «التحرر الوطني من الاحتلال» أو كان يحمل مضامين اجتماعية ضدّ أنظمة احتكار واستغلال. ولم تكن قضية «الديمقراطية» في تلك المرحلة هي شعار هذه «الثورات»، خاصة في حقبة «الحرب الباردة»، حيث كان شعار «الديمقراطية» سلاح «المعسكر الرأسمالي» ضدّ «المعسكر الاشتراكي» الذي استخدم بدوره شعار «العدل الاجتماعي» ضدّ المعسكر الآخر.

لقد عاشت المنطقة العربية في بداية الخمسينيات وحتى منتصف السبعينيات من القرن العشرين -رغم الكثير من التعثر والانتكاس- صحوة عربية لم تعرف لها في تاريخها الحديث مثيلاً. فمنتصف القرن العشرين جاء حاملاً معه متغيرات كثيرة في المنطقة العربية، وفي العالم ككل. فالخمسينات التي كانت موقفاً زمنياً وسطياً للقرن العشرين، كانت أيضاً

من خلال قيام «ثورة ٢٣ يوليو» عام ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر، بدء انطلاق حركة تحرر عربية وسطية «لا شرقية ولا غربية»، ترفض الانحياز إلى أحد قطبي الصراع في العالم آنذاك، وترفض الواقع الإقليمي المجزئ للعرب كما ترفض الطروحات القومية الأوروبية العنصرية والفاشية أو أسلوب الضمّ العسكري، وتطلق من أرض مصر التي هي موقع جغرافياً وسط يربط إفريقيا العربية بآسيا العربية، وتعيش على ترابها أكبر كثافة سكانية عربية تملك كفاءات وقدرات بشرية ضخمة، قياساً بسائر الأقطار العربية الأخرى.

حرب السويس عام ١٩٥٦ ثم إعلان الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨، وقيل ذلك إعلان تأسيس حركة عدم الانحياز ورفض سياسة الأحلاف الاستعمارية، كلها كانت مصادر إشعال لتيار جديد قاده جمال عبد الناصر من خلال موقع مصر وثقلها القيادي، وحقّق للمرة الأولى صحوة نهضوية عربية تؤكد ضرورة التحرر الوطني والاستقلال القومي والانتماء إلى أمة عربية واحدة، وتدعو إلى وحدة وطنية شعبية في كل بلد عربي، وإلى استخدام الوسائل السلمية في الدعوة للوحدة العربية، وإلى نهضة عربية شاملة في الأطر كلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لكن هذه «الصحوة العربية» كانت في غالبيتها «حالة شعبية» أكثر منها

«حالة فكرية» أو «تنظيمية». فالشارع العربي كان مع جمال عبد الناصر «القائد»، لكن دون «وسائل سليمة» تؤمّن الاتصال مع هذه القيادة. فأجهزة المخابرات كانت هي «وسائل الاتصال» في معظم الأحيان بدلاً من البناء التنظيمي المؤسساتي السليم للمجتمعات ولهذه الملايين العربية في بلدان المشرق والمغرب معاً.

ظروف كثيرة تغيّرت منذ منتصف القرن الماضي، لكن موقع مصر الهام في المنطقة لم يتغير ولا تغيّر أيضاً سعي القوى الأجنبية (الدولية والإقليمية) إلى إضعاف دور مصر وإلى قطع أواصرها العربية والإفريقية والإسلامية (وهي الدوائر الثلاث التي حددها جمال عبد الناصر لهوية مصر ودورها).

إن العرب اليوم يستذكرون مصر ٢٣ يوليو، مصر جمال عبد الناصر، مصر الرائدة والقائدة، مصر العروبة والتحرر والكرامة الوطنية والقومية، وهم كلهم أمل أن تعود مصر إلى موقعها الطبيعي ودورها الطليعي الإيجابي في الأمة العربية وقضاياها العادلة.

هنا أهمية ما حدث في مصر في «يناير ٢٠١١» من «ثورة» شعبية، كانت في مجملها وفي شعاراتها ثورة على الفساد والاستبداد والتبعية للخارج. والأمل كبير بشباب مصر وطلاتها الوطنية أن تنتقل من «الثورة» الشعبية (في الأسلوب)، إلى

«الانقلاب» على ما كانت عليه مصر من واقع قبل «ثورة يناير»، لا على واقع الأوضاع الداخلية المصرية فقط، بل للتصحيح أيضاً لما اعتمد من مسار سياسي خارجي خاطئ في حقبة السادات-مبارك.

هنا أهمية أن يحدث الآن التكامل المطلوب بين ما قامت من أجله «ثورة يوليو»، وما كانت عليه من نهج تحرري عربي، وبين ما هي عليه «ثورة يناير» من أهداف سياسية واجتماعية. مصر بحاجة إلى هذا التكامل بين الثورتين، والامة العربية جمعاء بحاجة إليه أيضاً.

إن أهمية ما حدث في «ثورة يناير» هو إحياء الأمل لدى عامة العرب بإمكان التغيير وبدعم الاستسلام للياس القاتل لإرادة واحلام الشعوب بمستقبل أفضل. فجدار الخوف النفسي الذي كان يفصل بين المواطن وحقوقه في الوطن قد تحطم، وجرى إعادة الاعتبار لدور الناس في عمليات التغيير المطلوبة بالمجتمعات.

في الذكرى ٥٩ لثورة يوليو، عادت مصر لشعبها، بعد أن استولى عليها لأكثر من ثلاثين عاماً حفنة من الفاسدين والتابعين. وشعب مصر الأبي لا يمكن أن يقبل بتقزيم دور وطنه الرائد والطليعي عبر تاريخ المنطقة كله.

❖ مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن

## صحة

### التهابات الجيوب الأنفية (١/٢)

قلق وخوف ولحظات ترقب يعيشها المرء وكل من حوله لحظة دخوله غرفة العمليات حينما يقرر الانصياع للأطباء لتخليصه من آلامه بعد أن تكون الجهود العلاجية الأخرى قد استنفدت ولم يجد بديلاً عن الجراحة. إن علاج أمراض الجيوب الأنفية بالمنظار يصبح ضرورياً عندما يفشل العلاج بالأدوية. ويعتبر «بالون» الجيوب الأنفية تقنية حديثة لعلاج التهابات الجيوب الأنفية الحادة والمزمنة.

لقد تم ابتكار هذه التقنية في ولاية كاليفورنيا عام ٢٠٠٥ ووافقت عليها إدارة الغذاء والأدوية الأميركية وشاع استخدامها سريعاً في أميركا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط.

وتعتمد هذه التقنية على وضع «البالون» في الجيب الأنفي ومن ثم تعبئته بالهواء عندها يقوم «البالون» بإحداث كسور صغيرة متعددة في فتحة الجيب الأنفي العظمية مما يؤدي إلى توسيع فتحة الجيب الأنفي ضعف حجمها الطبيعي أثناء العملية، ويظل كذلك إلى أن تلتئم هذه الكسور المتعددة في فتحة الجيب الأنفي. ولأن هذه التقنية لا تتضمن استئصال الغشاء المخاطي المبطن للجيوب الأنفية، لذلك فإن احتمال حصول نزيف في العملية ضئيل جداً وفي

أغلب الأحيان يندم تماماً وبالتالي فإن وضع الحشوات الأنفية المزعجة في عمليات الأنف الروتينية لا تستخدم في هذه التقنية الحديثة. وبإمكان المريض أن يمارس حياته الطبيعية خلال ٢٤ ساعة بعد الجراحة بهذه التقنية التي يمكن اعتمادها تحت التخدير الموضعي على يد جراح أنف وأذن وحنجرة مختص وفي العمليات الصغرى المزودة بالمعدات اللازمة.

#### ما هو التهاب الجيوب الأنفية؟

الجيوب هي عبارة عن تجاويف ممتلئة بالهواء تحيط بالعينين والأنف وتوجد داخل عظام الجمجمة تتصل بتجويف الأنف عبر فتحات صغيرة. والتهاب الجيوب الأنفية هو التهاب الغشاء المبطن للجيوب. هذه التجاويف مبطنة بغشاء رقيق يفرز المخاط وتقوم خلايا شعرية بإفراز هذا المخاط لطرد الجسيمات الغريبة والكاثانات الدقيقة مثل البكتيريا والفيروسات وكذلك ذرات الغبار، وفي الأحوال الطبيعية يتم تصريف المخاط من خلال فتحات صغيرة بين الجيوب الأنفية والأنف ويحدث التهاب الجيوب الأنفية عندما يحدث انسداد لهذا النظام الطبيعي في التصريف. ويعتقد الأطباء أن للجيوب دور في تعديل نوعية الصوت وغالباً ما يرافق

فعالية سواء الطبي منه أم الجراحي بواسطة الليزر أو المناظير.

#### ما هي أبرز العوامل المسببة بالتهاب الجيوب الأنفية؟

بشكل عام يحدث التهاب الجيوب الأنفية نتيجة العدوى بإحدى فيروسات الزكام الشائعة أي نتيجة التهاب الأنف الناجم عن الزكام أو البرد أو الانفلونزا. قد تسبب هذه الجيوب وتمتلئ بالسوائل مسببة ألم في الوجه. وتتجلى معظم الأعراض بعد ثلاثة أو عشرة أيام، كحد أقصى، على الإصابة بالزكام وإذا لم تؤخذ المسألة بجديّة وتعالج علاجاً صحيحاً تدوم هذه الإصابة لأكثر من ٥ أيام وتكرر أكثر من ٣ أو ٤ مرات سنوياً، حيث ينتج عن ذلك التهاب يستمر طويلاً وتتصعب المعافاة منه ويحتاج عندها المريض إلى المضادات الحيوية لكي يشفى من هذا المرض المنتشر عالمياً. يمكن لحمى القش والمواد المحسسة الأخرى أن تسبب بالتهاب الجيوب الأنفية. وهناك نوعان من التهابات الجيوب الأنفية: الحاد والمزمن.

#### ما هي المؤشرات الدالة على وجود التهاب بالجيوب الأنفية؟

الأم في عظام الوجه وخاصة بين العينين وحولها حيث موقع الجيوب

يحدث انسداد في الأنف مما يؤدي إلى صعوبة في التنفس عن طريق الأنف، ونتيجة لذلك تنتفخ الأوعية الدموية وخاصة للمفاوية

منها ومن ثم يلاحظ ركود للدم في الأوعية الدموية والمفاوية بالأنف والأغشية المخاطية وتتكاثر بعدها الإفرازات الأنفية. وعندما يقوم الطبيب المختص بالكشف على المريض

يشاهد هذه التغيرات كما يلاحظ من خلال الأنف احمراراً شديداً في الأغشية المخاطية وتضخم في الأوعية الدموية وهذا يؤدي إلى كسل بالحركة الدائمة للشعيرات الموجودة عادة على الأغشية المخاطية، ويُعرف هذا التطور بالتهاب الحاد للجيوب الأنفية. فإما أن يتم الشفاء التام منه أو يحدث التهاب مزمن في الجيوب الأنفية ومن علاماتها زيادة الإفرازات خصوصاً عند الصباح نتيجة للتعب والمعاناة طوال الليل من الانسداد في التنفس مع سعال مزمن مصحوب ببلغم. إن وجود هذه الإفرازات الكثيرة يجعل من السوائل الموجودة بالجيوب الأنفية وسطاً ملائماً لجذب الميكروبات والبكتيريا ومن هنا تبدأ المعاناة الطويلة الأمد للمرض.

❖ البرنامج الطبي في مؤسسة مخزومي

إشراف الدكتور دريد عويدات

الأنفية. إفرازات أنفية صديدية. الشعور بانسداد التنفس عن طريق الأنف. انعدام أو نقص في حاسة الشم. شعور المصاب بخمول عام وكسل. ارتفاع في حرارة الجسم. العلامات والأعراض: الصداع (ألم في الرأس). الحمى (ارتفاع في الحرارة). انسداد الأنف وإفرازات قيحية (أنف مسدود ومتقشر مع إفراز كثيف). الإحساس بالألم فوق الجيب المصاب. إحمرار العينين في بعض الأحيان. الشعور بامتلاء الرأس عند الانحناء إلى الأمام. ألم في العينين أو الخدين. في بعض الأحيان يرافق الحالة ألم في الأسنان الموجودة أسفل الجيب الفكي مباشرة. رعشات القشعريرة وهنا يبلغ من الشدة حداً يجعل المريض يلزم الفراش.

#### ما هي مراحل تطور المرض؟

عادة يبدأ التهاب باحتقان في الأغشية المخاطية ويشعر بها المريض فجأة مع ارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم وبعدها مباشرة

## الحدث بعيون عربية

## إسرائيل هي المستفيد الأكبر من الإحترابات الأهلية في بلدان العرب

## تمة المنشور في الصفحة ١

فان قطاعاً لا بأس به من المواطنين يتسامح مع التظاهر والاعتصام السلميين اللذين لا يعطلان حركة الحياة. وخلصت إلى أنه بهذه الحدود الصارمة، يرسل الشعب إشارات أن مصر لن تصبح سوريا أو ليبيا أخرى، والأهم أنه لن يسمح بدفع الأمور من أجل الاختيار ما بين: الاستقرار أو الفوضى بل بين: الديمقراطية والاستقرار فقط.

وتحت عنوان «بالوحدة نواجه التحدي» حذرت «الجمهورية» المصرية من أن مصر الآن تواجه أخطر التحديات نتيجة محاولات الوقيعة بين الدعائم التي نجحت بفضلها الثورة، وهي الثوار والقوات المسلحة والشعب، لافتة إلى أن القوى المعادية تحاول ضرب إسفين داخل الفصائل الثورية، مستخدمة أسلحة الإغراء مادية ومعنوية وأسلحة التشكيك والتخوين بين هذه الفصائل والمجلس العسكري الذي اعتبرت أنه يدير المرحلة الإنتقالية لحماية الثورة حتى يسلم الأمر لسلطة مدنية منتخبة. وأضافت

أن هذه المحاولات لا تتوقف ضد الثوار وضد المجلس العسكري، بل امتدت إلى صفوف الجماهير ودفعت الثورة إلى الأمام حتى تمكنت من إسقاط النظام. ورات أن الثوار يقفون حائلاً بينهم وبين الاستقرار اللازم لدفع الاقتصاد واستئناف الحياة اليومية العادية، خاتمة بأن لا مفر من مواجهة هذا التحدي بالوحدة والتكاتف بين دعائم الثورة حتى لا تتعكس وتدفع مصرنا الثمن.

أما «الوطن» القطرية فوصفت تحت عنوان «مصر وتحدي العبور الحقيقي إلى الديمقراطية» إلى أن المسار الذي تجتازه السياسة المصرية حالياً، مسار المحفوف بالمخاطر. وأضافت أن القلق قد تصاعد سياسياً في الساحة المصرية بعد الإشتباكات التي وقعت في القاهرة، على خلفية تسيير مسيرة حاولت التوجه إلى مقر المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، مما دفع بسلطات المجلس إلى إصدار قرار بمنع وصول المسيرة إلى مقر المجلس، ووقعت مواجهات بين المحتجين وعدد من المتظاهرين الذين يرفضون توجيه الإنتقادات للمجلس. وخلصت إلى أن

المطلوب في الساحة المصرية هو أن يتم التوصل سريعاً إلى توافقات سياسية للتخفيف من حدة التوتر الراهن في الشارع المصري، لتمكين الحكومة من التصرف لإنجاز مسؤولياتها.

وفي الشأن السوري، رأت «الوطن» السعودية، تحت عنوان «سوريا تشتعل» أن الوضع السوري يزداد اشتعالاً، مشيرة إلى أن وقوع قتلى أصبح أمراً متكرراً في ظل المظاهرات التي باتت تخرج بصورة يومية في عدة مدن سورية. ولأحظت أن التطور النوعي لا يتعلق بالأعداد التي ترتفع بصورة كبيرة وإنما أيضاً بالمساحة الجغرافية التي تمتد إليها المظاهرات وازدياد وتيرة قتل المتظاهرين، إضافة لعمليات القبيض الواسعة والجماعية. ولفتت إلى أنه رغم إعلان النظام السوري الحوار مع المعارضة، إلا أن هذا الحوار لم يتقدم خطوة على طاولة النقاش في ظل العنف الكبير القائم من قبل رجال النظام ضد المتظاهرين، وهو عنف نبّهت من أنه سيصل بسوريا لنقطة انفجار حقيقية ما لم يتم وبالسرية القصوى تقديم حلول وعلاجات فعالة. وأكدت أن

ازدياد العنف من قبل النظام هو دليل على فقدان سبل العلاج، وبالتالي رأت أن النظام السوري يدفع بالأمور لنقطة اللاعودة، ولن يتبقى غير المواجهات العسكرية التي قد تدفع الشعب إلى حمل السلاح، محذرة من أنه لن يكون في حينها أي مستفيد أكبر غير إسرائيل التي يسعدها أن ترى الإحترابات الداخلية تهش الدول العربية. وخلصت بتنبه النظام السوري إلى أن سقوط القتلى لن يحل أي أزمة بل سيطلق أمدها ويمعقها عندما يضع الدم بينه وبين الناس، بدلاً من الحوار ولغة العقل.

وأثار منير شفيق في «السبيل» الأردنية، تحت عنوان «أمين عام هيئة الأمم ومنظمتها»، قضية تغيير اسم «الوكالة الدولية لغوث اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) إلى وكالة اللاجئين عموماً. ولفت إلى أن الإدارة الأميركية استمرت خلال العشر السنوات الماضية بالسيطرة على المنظمات الدولية بما فيها «الصلب الأحمر الدولي». وعزا سبب هذا الإسترداد الذي سمح للإدارات الأميركية أن تسيطر على أغلب

المنظمات التابعة للأمم المتحدة كما «الصلب الأحمر الدولي»، إلى تجنب الدول الكبرى الأخرى الصراع معها في أي قضية لا تمس بكل دولة منها. وقال إنه من هنا جاء القرار الخطير الذي اتخذته المفوض العام لـ«الأونروا» بتغيير اسمها إلى وكالة اللاجئين عموماً. ولفت إلى أنه عندما يغير المفوض العام اسم الوكالة نازعاً عنها صفتها الفلسطينية، يكون قد خالف القرار الذي أنشأ الوكالة، وانحرف بالهدف الجوهرية الذي قامت الوكالة من أجله وبقرار من «الجمعية العامة» لهيئة الأمم المتحدة، مشيراً إلى أنها ربطت هذا القرار بقرار حق العودة لأن عمل الوكالة لا يتوقف إلا بعد حل قضية اللاجئين بعودتهم. وشدد على أن قرار تغيير اسم «الأونروا» وعدد من مهامها مرتبط بالسياسات الأميركية-الصهيونية التي تستهدف إسقاط حق العودة كما حقوق اللاجئين الفلسطينيين. وسأل كيف يجوز أن يمر مثل هذا القرار من دون أن تقوم الدنيا وتقع على رأس المفوض العام الذي اتخذته ومن ورائه بأن كي مون الأمين العام. وأضاف أن المسألة

المستجدة الأخرى آتية من «الأونيسكو» وموقفها من اعتبار القدس عاصمة لدولة الكيان الصهيوني، مشدداً على أنه لا يحق لحكومة عربية أو إسلامية أن تستبقي عضويتها في منظمة «الأونيسكو» إذا لم توقف فوراً سياساتها إزاء ما يجري في القدس وفلسطين. وهنا، رأى أنه يجب أن تحمل مصر والجامعة العربية مسؤولية خاصة حولها، فيما يجب أن تحمّل للسعودية وتركيا مسؤولية في عدم تحريك منظمة المؤتمر الإسلامي في مواجهتها. أما على المستوى الأوسع، فاعتبر أنه يجب أن يتخذ موقف حاسم عربي-إسلامي-عالم ثالثي، ولا سيما برازيلي-هندي-تركي-إيراني، للمطالبة بإلغاء مجلس الأمن الحالي، أو تغيير وضعه جذرياً، كما لوضع حد لسيطرة الإدارة الأميركية على الأمم المتحدة. وخلص إلى أن المطلوب أن تكون هنالك شرعية دولية تمثل كل الدول وتكون ثمة منظمات تابعة للأمم المتحدة تعبر عن إرادة «الجمعية العامة» وليس وزارة الخارجية الأميركية والسياسات الصهيونية.

## الحدث بعيون إسرائيلية

## غزة قادرة على تعطيل عمليات الجيش الإسرائيلي وقواته الجوية

## تمة المنشور في الصفحة ١

بالحصول على اعتذار إسرائيلي بشأن حادثة «أسطول الحرية» غير منطقي، فالتدهور في العلاقات بين الطرفين جاء نتيجة انحياز أنقرة إلى القوى الإسلامية الراديكالية في الشرق الأوسط واصطنافها إلى جانب إيران و«الإخوان المسلمين» و«حماس» وحزب الله، فعلى إسرائيل أن تسهم في إسقاط قطاع «الإسلام المعتدل» الذي تضعه تركيا! وفي ظل المخاوف الإسرائيلية من إعلان دولة فلسطين الذي تسعى السلطة الفلسطينية لعرضه على الجمعية العامة للأمم المتحدة وتهديدات الحكومة الإسرائيلية بإلغاء اتفاق أوسلو هنالك من اعتبر أن منافع استراتيجية يمكن أن تجنيها إسرائيل من نجاح تحرك الفلسطينيين باتجاه الأمم المتحدة، فهذا هو السيناريو الوحيد الذي يمكن للجانبين من صوغ الشكل النهائي للعلاقة بينهما، في حين تسيطر إسرائيل أمنياً في الجو والبحر، يرى أحد المعلقين.

عدة تطورات اعتبر أن لها أثر مباشر على التوازن الأمني-العسكري بين إسرائيل والعناصر التي تشكل خطراً عليها في الجوار. فأكد أن المستفيد الرئيسي والمباشر مما يُعرف بـ«الربيع العربي» هو «حماس» والجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، مشيراً إلى أن ما شهدته مصر من اضطرابات وخلع للرئيس المصري السابق حسني مبارك وشركائه من السلطة أفضى إلى حدوث تطوّر: الأول، هو أن «الإخوان المسلمين» أصبحوا عنصراً سياسياً هاماً ومؤثراً، معتبراً أن نفوذ المجموعة دفع بالحكومة المصرية إلى التعليق الكامل للعمل على الحاجز المعدني الذي يتم بناؤه بمساعدة أميركية في رفح لسد أنفاق التهريب. وأسف أن النظام المصري لا يبذل أي جهد لضبط الأنفاق الجديدة، معتبراً أنه أوقف عملياً معركة ضد التهريب من رفح إلى القطاع. وبالتزامن، رأى بن يشاي أن قوات الأمن المصرية المشغلة بالتطورات الداخلية فقدت سيطرتها تماماً على شبه جزيرة سيناء، مؤكداً أن من يحكم سيناء بشكل فعلي الآن هم ٣٠٠,٠٠٠ بدوياً ينتمون إلى أربع أو خمس قبائل. ونتيجة لهذه التطورات، لفت إلى أن عمليات نقل الأسلحة إلى «حماس» و«الجهاد الإسلامي» ارتفعت وتيرتها في الأشهر الأخيرة. وبالتالي، ضاعفت المجموعات المتواجدة في غزة من ترسانتها الصاروخية. وبحسب مصدر موثوق للغاية، كما ذكر، فإن هذه المجموعات

تمتلك اليوم ما يقارب ١٠,٠٠٠ صاروخاً من مختلف الأنواع، لافتاً إلى أن حجم ترسانتها الآن مشابه لما امتلکه حزب الله إبان «حرب لبنان الثانية». وأكد أن «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تملكان صواريخ «غراد» متوسطة المدى وبضعة صواريخ من طراز «فجر» يصل مداها إلى نحو ٦٥ كلم وهي قادرة على أن تطلق محيط مستوطنات «بات يام» إلى جنوب تل أبيب. وبالتالي، تخوف بن يشاي ليس من تعزيز المجموعتان لقدرتهما على تعطيل الحياة في جنوب وسط إسرائيل فحسب، بل أيضاً من قدرتهما على تعطيل العمليات النظامية للجيش الإسرائيلي ولقاعدة القوات الجوية في المنطقة. وأضاف أن شحنات الأسلحة التي تنقل إلى غزة تضم متفجرات متطورة من شأنها أن تمكن المجموعتين من إنتاج قتال أكثر خطراً وتدميراً. وخلص إلى الكشف أن كميات ضخمة من الأسلحة المضادة للطائرات دخلت إلى القطاع، مما يشكل خطراً أكبر على المروحيات والطائرات التابعة للقوة الجوية.

وتطرق إفرائيم إنيبار في «جيروزاليم بوست» إلى العلاقات التركية-الإسرائيلية وما ينبغي على إسرائيل فعله في هذا الصدد. فرأى أن المطلب التركي بالحصول على اعتذار إسرائيلي بشأن حادثة «أسطول الحرية» العام الفائت غير منطقي. وعلاوة على ذلك، فقد اعتبر أن الأتراك الذين تواجدوا

على متن السفينة كانوا استفزازيين وانتموا إلى منظمات «إرهابية»، كما واجهوا بعنف محاولة الإستيلاء على السفينة بشكل قانوني. وبالتالي، رأى أن إسرائيل تستحق اعتذاراً وتعويضاً. وأشار إلى أن وزير الحرب إيهود باراك مستعد، وفق ما يُشاع، للانحناء للمطالب التركية، ليس لأن تركيا على حق، بل لأنه يظن أن العلاقات التركية-الإسرائيلية لن ترمم إلا بالاعتذار. وإذ أكد أن العلاقات الجيدة مع تركيا تنطوي على قيمة عالية، اعتبر أن التدهور في العلاقات لم يأت جراء الأفعال الإسرائيلية، بل كان نتيجة تعديل اتجاه السياسة الخارجية التركية إلى حد بعيد، في ظل حكم حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي. ورأى أن تركيا، بقيادة «العدالة والتنمية»، تتأى بنفسها عمداً عن الغرب، فهي، برأيه، تريد تحسين العلاقات مع جوارها الإسلامي، وتمني النفس بقيادة العالم الإسلامي. وتابع أن أنقرة انحازت إلى القوى الإسلامية الراديكالية في الشرق الأوسط عبر اصطفاها إلى جانب إيران و«الإخوان المسلمين» في مصر و«حماس» في غزة وحزب الله في لبنان. ومن وجهة نظره، فإن أي اعتذار غير مبرر من إسرائيل لن يصلح العلاقات مع تركيا، إذ أن الأخيرة لم تعد مهتمة بالشراكة الإستراتيجية. واعتبر أن القيادة التركية الجديدة تستفيد من الضعف الذي تظهروه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عبر رفض

الأولويات الأميركية في المنطقة. ودعا إسرائيل إلى تجنب التعاون الأمني والإستخباراتي مع تركيا طالما بقي حزب «العدالة والتنمية» في الحكم، معتبراً أن الحكومة التركية الحالية لا يمكن أن تؤمن على أسرار إسرائيل، التي قد تنقل إلى طهران في اليوم التالي، على حد قوله. ورأى أنه بصرف النظر عن الخلاف بين إيران وتركيا حول الوضع الحالي في سوريا، فإن البلدين يتعاونان في مجالات عديدة، أبرزها إضعاف إسرائيل. ودعا إلى نزع صفة «الإسلام المعتدل» عن تركيا لأنها تعتمد سياسات تباعد المسافة بينها وبين الغرب، معتبراً أن بإمكان إسرائيل أن تسهم في إسقاط قطاع «الإسلام المعتدل» الذي تضعه تركيا. وختم بدعوة إسرائيل إلى عدم السماح لرئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان بتزويقها، معتبراً أن ليس هنالك ما يمكن كسبه من تركيا التي تصبح إسلامية ومستبدة أكثر فأكثر.

وتحت عنوان «القوة والقوة المضادة في الأمم المتحدة»، اعتبر غيدي غرينشتاين في «هآرتس» أن الإسرائيليين والفلسطينيين قد يكونون في طريقهم إلى التفاهم حول مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية هذا العام. وأشار إلى أنه في حين يبدو الطرفين متجهان نحو المواجهة بكل تصميم، أكد أن ما يجعل هذه النتيجة ممكنة هو المصالح المهمة التي يتهددها الخطر. ولفت إلى أن

المعارضة الإسرائيلية الشرسة هي التي توفر الحافز الأقوى للسعي من أجل تحصيل اعتراف من الأمم المتحدة، ففي النهاية، فإن العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لديهم تحفظات شديدة بشأن الفائزة من هكذا خطوة والعواقب التي يمكن أن تلحقها. ورأى أن إسرائيل تحارب هذا التحرك، في حين أنه ينطوي في الواقع على فوائد استراتيجية لها، فضلاً عن أن كلا الطرفين قلق بشدة إزاء الصراع الذي يمكن أن ينشأ كمحصلة لهذه المواجهة. ولفت إلى أن إسرائيل يمكن أن تجني منافع استراتيجية من نجاح تحرك الفلسطينيين بالتوجه إلى الأمم المتحدة، موضحاً أن هذا هو السيناريو الوحيد الذي يمكن للجانبين من صوغ الشكل النهائي للعلاقة بينهما، في حين تسيطر إسرائيل مبدئياً على كل الجهات الأمنية بما فيها الجو والحدود البرية، بالإضافة إلى أنه قد يكون السبيل لإيجاد حل للاجئين. كما اعتبر أن إنشاء دولة كهذه من شأنها أن تسمح بالترافق المباشر بين «دولتين» حول تحديد الوضع النهائي لكل طرف وترسيم حدود دائمة بينهما، وخصوصاً بالنسبة لموضوع تبادل الأراضي المأهولة المحاذية لحدود الجانبين معاً. وخلص إلى أن المروحة والمواجهة الدبلوماسية بالتحديد هما اللذان يقدمان فرصة لتثبيت مبدأ حل الدولتين لشعبين في هذا العام، وهو الهدف الملغى للحكومة الإسرائيلية الحالية.

## الحدث بعيون غربية

## إدارة أوباما تشرب نخب نجاح العقوبات في إيران... ولكن

## تتمة المنشور في الصفحة ١

مؤكدة على فقدان الأسد كامل شرعيته. وسألت عما قد يفعله المجتمع الدولي لدعم المعارضة السورية ومطالبها. وفي حين أكدت على أن خيار التدخل العسكري الأجنبي في سوريا هو خيار مستبعد كلياً لأن الوضع هناك أكثر تعقيداً ممّا هو في ليبيا، شددت على ضرورة ممارسة الولايات المتحدة وأوروبا وغيرها من الدول المزيد من الضغوطات على نظام الأسد. ولفتت إلى أن كل من واشنطن وأوروبا كانتا تتناقشان في الأسابيع القليلة الماضية توسيع العقوبات المفروضة على نظام الأسد والتي تشمل حظر سفر وتجديد أصول بعض المسؤولين في النظام السوري، لكنهما برأيهما بحاجة إلى التحرك فوراً. وطالبت «نيويورك تايمز» كل من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وهولندا -أكبر مستهلكي النفط السوري- إلى وقف استيراد النفط من سوريا، لافتة إلى أن تعليق تلك الواردات لا يؤثر بشكل كبير على أسعار النفط العالمية ولكنه يؤثر بشكل كبير على دمشق. كما دعت تركيا، والتي تعد من أقرب حلفاء سوريا، إلى عدم الاكتفاء بانتقاد النظام السوري كلامياً، بل فرض عقوباتها الخاصة على النظام غير أنها اعتبرت أن «جامعة الدول العربية» مدعاة للعار، منتقدة بشدة زيارة أمين عام الجامعة نبيل العربي إلى الأسد مؤخراً وإعلانه عن رفضه للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية السورية، وروسيا التي تعزل الرئيس السوري بشار الأسد وأتباعه.

إدانة سوريا في مجلس الأمن الدولي وفرض عقوبات عليها. ولذا خلصت «نيويورك تايمز» مؤكدة على أنه طالما بقيت واشنطن وأوروبا تبعثان برسائل مشوشة ومتفاوتة، طالما لم تشعر موسكو وجامعة الدول العربية» بأي ضغط للتغيير وطالما بقي الأسد يعتقد بأنه قادر على الصمود. من ناحيتها، تناولت «واشنطن بوست» الملف النووي الإيراني مؤكدة على أن العقوبات لم تبطل تطور برنامج إيران النووي. وعلقت على خبر نشر مؤخراً حول إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بأنها كانت «تشرب نخب» نجاح العقوبات الدولية المفروضة على إيران، على أساس إلغاء مشاريع استثمارية أجنبية في إيران بمليارات الدولارات ومعاناة البنك المركزي الإيراني من نقص في احتياطات العملات الصعبة، وتوتر العلاقات بين الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ورجال الدين المحافظين، وكون نظام الأسد -الحليف الأقوى لإيران- في طريقه ببطء ولكن بوتيرة ثابتة إلى التراجع، مما يحصر النفوذ الإيراني في لبنان فقط، وتحديداً من خلال حزب الله. فأكدت «واشنطن بوست» أنها لا تلوم الإدارة الأميركية على شرب نخب تلك التطورات بعد أن عملت جاهدة لإنجاح وتعزيز فعالية العقوبات المفروضة على إيران، إلا أنها شددت على ضرورة التنبه للحقيقة الفجة وهي أن إيران

لم تغير مساعيها للحصول على أسلحة نووية كما لم تغير جهودها الجبارة التي تبذلها لإخراج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط. وبرأيها، فإن جراءة طهران تزايدت مؤخراً بعد أن أعلنت الشهر الماضي عن عزمها زيادة قدرتها الإنتاجية بثلاثة أضعاف من اليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠ في المئة، وبعد أن نفذت مجموعة مسلحة مدعومة إيرانيا هجوماً جديداً ضد القوات الأميركية في العراق. ولفتت إلى اعتقاد بعض الدبلوماسيين والخبراء الغربيين، ومن بينهم رئيس الوزراء البريطاني وليام هيج، بأن إيران تستعد لوضع جبل جديد من أجهزة الطرد المركزي في مفاعل قرب مدينة قم، وأن عملية تحويل اليورانيوم المخصب في قم إلى مواد صالحة لصنع الأسلحة لا تستغرق أكثر من شهرين أو ثلاثة أشهر. واعتبرت أن قدرة إيران على مواصلة برنامجها النووي وتدخّلها في العراق يعكسان حقيقة أن من يمسك بزمام هذه الأمور هو الحرس الثوري الإيراني الذي لم يتأثر بالخلافات السياسية في طهران. كما رأت أنه لم يكن للمشاكل الاقتصادية والسياسية أي تأثير ظاهر على قائد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي الذي ما زال مصمماً على رفض النظام الإيراني حتى للتفاوض مع مجلس الأمن أو تنفيذ القرارات الصادرة عنه. يبقى أن الخلاصة، بحسب «واشنطن بوست»، هي أن التهديد الذي تشكله

إيران هو في طريقه إلى التزايد وليس إلى الزوال، فإين هي السياسة الموضوعية لعكس هذا الاتجاه الخطير؟! وتحت عنوان «لا خيار أمام الفلسطينيين سوى التوجه إلى الأمم المتحدة»، لفتت لارا فريدمان (مديرة العلاقات السياسية والحكومية في منظمة «أميركيون من أجل السلام الآن») في مجلة «فورين بوليسي» إلى أن القيادة الفلسطينية تبدو عازمة على التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل للحصول على اعترافها بدولة فلسطينية مستقلة، فاعتبرت أن الوقت قد حان للتفكير بوضوح وعقلانية، بعد أن فقد الفلسطينيون إيمانهم بالمنهج التفاوضي ولذا اعتمدوا هذه الاستراتيجية الجديدة من دون طلب موافقة إسرائيل أو الولايات المتحدة. ولذا رأت أنه ينبغي على أولئك القلقين فعلاً بشأن التبعات المحتملة لهذا التوجه على إسرائيل المطالبة بتحريك أميركي جري لتفادي أي صدام في الأمم المتحدة، بدلاً من الاكتفاء بانتقاد الفلسطينيين ومطالبتهم بالتراجع عن قرارهم. وأوضحت أن التحرك الأميركي الجري قد يكون على سبيل المثال عبارة عن مبادرة جديّة لإعادة إحياء جهود السلام وإعطاء الفلسطينيين سبباً حقيقياً لتغيير مسارهم، مؤكدة على أنه في ظل غياب جهود كهذه يصعب على الفلسطينيين التراجع عن استراتيجيتهم حتى وإن

أرادوا ذلك. وبحسب فريدمان، فإن أي قرار يصدر عن الأمم المتحدة لن يحل قضايا الحدود واللجئين والأمن والقدس، كما لن ينهي الاحتلال، وبالتالي لن يؤدي إلى توصّل الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى اتفاق سلام نهائي، فأكدت على أن المفاوضات وحدها قادرة على تحقيق هذه الأهداف. ورات أن طرح القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة ينطوي على مخاطر بالنسبة لجميع الأطراف، فقد يشكل ذريعة لإسرائيل للقيام بأعمال من شأنها تسريع تلاشي «حل الدولتين»، كما قد يرتب على الفلسطينيين خسارة الدعم الأميركي والدولي سواء المالي أم السياسي. كما أكدت أن من شأن أي أزمة في الأمم المتحدة حول دولة فلسطين أن تقاوم عزلة الولايات المتحدة وإسرائيل المتزايدة بشأن هذه القضية، محذرة من تضرر مصداقية واشنطن إذا ما قامت مرة أخرى بمعارضة قرار يتماشى مع مبادئ السياسة الخارجية الأميركية. ولذا خلصت فريدمان مؤكدة على أن الاكتفاء بإدانة الفلسطينيين ومطالبتهم بالعدول عن قرارهم بالتوجه إلى الأمم المتحدة، وترهيب الدول أخرى في الوقت ذاته للاصطفاف خلف الولايات المتحدة وإسرائيل هي استراتيجية غبية وغير فعالة، إذ يجب عرض مسار بديل جدي أمام الفلسطينيين لإقناعهم بتغيير مسارهم الحالي!

ترجمة وإعداد: سارة عوض ومها صالح

## تتمة المنشور في الصفحة ١

المواجهة النفطية بين لبنان وإسرائيل في مرحلة جديدة، فبعدما ركزت طوال الأسبوع مواقف قوى «٨ آذار» على الحدود البحرية واعتبرتها كمزارع شعبا، أي أن ما ترتب على احتلال المزارع يترتب على أي اعتداء على المنطقة الاقتصادية البحرية، أعلنت المقاومة عن ترسيم «خطوط حمراء» أمام أي اعتداء أو تطاول إسرائيلي على الثروة الوطنية من النفط والغاز، في تمدد لمفاعيل توازن «الردع والرعب» من البرّ إلى البحر، عبّر عنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بإطلاقه معادلة استراتيجية جديدة، في مواجهة إسرائيل، قوامها «منشآتكم النفطية في مقابل منشآت لبنان المستقبلية»، وذلك في سياق دعوته الشركات العالمية إلى التناك من أنها ستكون في مأمن، متى قررت القيام بأعمال التنقيب في المياه الإقليمية اللبنانية. وإذا كان الملف النفطي يتحرك في اتجاهات عدة تتراوح بين ما هو تشريعي وما هو دبلوماسي، لا بدّ من تسجيل تطور لافت للانتباه في هذه القضية، تمثل في دخول قبرص التركية على الخط، مبدية اعتراضها الشديد على الإتفاق الموقع بين قبرص اليونانية وإسرائيل، ومنبهة إلى عواقبه السلبية، وفي سياق متصل بهذا الملف، أكد الرئيس بري أنه في حال لم تنجز الحكومة قريباً مشروع قانون ترسيم الحدود البحرية، فهو سيدعم التقدم باقتراح قانون نيابي لمناقشته وإقراره في الجلسة التشريعية المقررة في الثالث والرابع من الشهر

## المشهد اللبناني

المقبل، موضحاً أن المشروع أو الإقتراح سيسلك الخط العسكري، أي إنه سيحال مباشرة إلى الهيئة العامة من دون المرور في اللجان النيابية المشتركة، ومؤكداً أن صلاحيات رئيس المجلس تتيح له اللجوء إلى هذا الخيار إذا كان مستعداً إلى الضرورة الوطنية. وعلى مشارف انتهاء مهلة ٢٠ يوماً لتنفيذ مذكرات التوقيف التي حددتها المحكمة الدولية لتسليم المطلوبين، رفض المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا الإفصاح عن أي شيء فيما يتعلق بتنفيذ مذكرة التوقيف الدولية بحق المتهمين الأربعة في جريمة الإغتيال إلى حين الإنتهاء من مهلة الثلاثين يوماً لتنفيذ مذكرات التوقيف التي حددتها المحكمة الدولية، خصوصاً أن هذا العمل يحاط بالسرية التامة. في هذا الوقت، أوضح الناطق الرسمي باسم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان مارتن يوسف، أن «المحكمة الدولية تتوقع ردّ الحكومة اللبنانية على طلب القضاء القبض على الأشخاص الواردة أسماؤهم في القرار الإتهامي بعد ثلاثين يوم عمل، أي أنه يصادف في ١١ آب المقبل، لافتاً إلى أنه «إذا لم تستطع الحكومة توقيف المتهمين، حينها يعود إلى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس إما إعلان القرار الإتهامي كاملاً ونشره في وسائل الإعلام اللبنانية أو إبقاء بعض الأجزاء أو الأقسام منه سرية». وأكد أن «الحكومة عليها التزامات مالية وحتى الآن لم تستلمها». وفي موقف يعكس تصعيداً، قال عضو «كتلة الوفاء

للمقاومة» نواف الموسوي أن أي إسم من حزب الله تحاول القرارات الإتهامية للمحكمة الدولية أو ما بعدها تلويته بهم باطله مشينة سيتحول عندنا إلى أيقونة مقدسة نعلي بها هامته فوق السحاب وأن كل إسم يشار إليه بالإتهام سيتحول عندنا قديساً مطلوباً لا تلوه رتبة للقداسة بعد ذلك. واللافت هذا الأسبوع أن رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط واصل إطلاق المبادرات التي تعكس توجهات يرى أن من شأنها إيجاد حل للاختناق السياسي في البلاد. فبعد دعوته للحوار، أطلق جنبلاط موقفاً جديداً من موضوع السلاح وقال «لنكن مأساة النروج عبرة لتأكيد أهمية الانفتاح والحوار والقبول بالرأي الآخر لا سيما في الملفات الشائكة والصعبة والتي تستوجب نقاشاً هادئاً وموضوعياً للتوصل إلى حلول تطمئن مختلف الأطراف وتبديد الهواجس والمخاوف التي أصبحت متجذرة لدى قسم من اللبنانيين». وكان قد برز موقف لافت لجنبلاط من التطورات في سوريا، إذ رأى أن «شقاء سوريا هو بمحاسبة المسؤولين عن الإرتكابات والجرائم في حق الشعب السوري»، وندد بكل عمل مسلح على المنشآت أو المؤسسات أو على الجيش السوري»، ملاحظاً أن «البعض في النظام السوري لا يريد ترجمة الوعود المتعاقبة للرئيس السوري من أجل سوريا أفضل». وأكد «رفض الفتنه في سوريا كما رفضنا الفتنه في ١١ أيار في لبنان» محذراً «بني معروف

في سوريا ولبنان من الدخول في أي مشروع فتنة لأن في ذلك انتحاراً وفتناً سياسيين»، ورفضاً «أي تدخل أجنبي». وكانت قوى «١٤ آذار» وخصوصاً رئيس «تيار المستقبل» ونواب التيار وبعض شخصياتها قد شنوا حملة على حزب الله والرئيس نجيب ميقاتي فبعد البيان الذي أذاعه المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري ردّ فيه على الحملات التي تستهدفه وتستهدف كل ما يمتّ إلى عائلة الحريري، شارك نواب «١٤ آذار» في الردّ على هذه الحملات، مع تركيز لافت على الرئيس نجيب ميقاتي. ولم يسجل ردود مباشرة من قوى «٨ آذار» على بيان الحريري الذي ردّ فيه على ما أسماه حملات التجني المزمّنة والمنظمة التي يقودها حزب الله وأمينه العام، وقال إن هذه الحملات التي تنظمها وتبشرها وتعمل على تميمها وسائل إعلام معروفة الإئتناء والولاء مجرد خطوات في مسلسل طويل بدأ مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري ويعملون اليوم على استكمال حلقاته تنفيذاً لأمر عمليات سياسي يتولاه ويرعاه حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصر الله الذي اختار أن يرد على الرئيس الحريري عبر أدواته الإعلامية بالوسائل التي أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها ضرب من ضروب الكراهيات الشخصية لكل ما يمت إلى الرئيس الحريري وعائلته بصله. يُذكر أن تلفزيون «الجديد» يواصل في نشراته الإخبارية بث تقارير عن أماكن وجود الرئيس سعد الحريري خارج لبنان في

«إجازته الشرعية» كما حرص الحريري على أن يوضح في بيانه، فيما نشرت جريدة «الأخبار» تقريراً عن المالكين الأصليين لبنت الوسط الذي اعتمده الرئيس سعد الحريري مقرأً سكتياً له ولعائلته فيما يعتبر أحد ورنه القصر أن هذا القصر هو في الأصل إسمه «قصر آياس» وقد ورثه عن والدته من آل آياس ووضعت «سوليدير» يدها عليه دون وجه حق بحسب الوارث محمد أنيس النصولي. وقد اعتبر مراقبون أن هذه التقارير الإعلامية هي وراء بيان سعد الحريري والتصريحات المتشددة التي أطلقها محيطة السياسي على حزب الله وأمينه العام. في المحصلة، يبدو جلياً أن الملفات الخلافية في ما بين القوى السياسية تتنامى وتتفاقم ولا يبدو أيضاً أن طاوله الحوار ستلتئم قريباً، في حين يمكن القول أن لبنان في بداية مرحلة جديدة من المواجهة الدبلوماسية -في حدّها طويل بدأ مع إسرائيل التي لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن تقدم عليه، ليس في ملف النفط والغاز المستجدين حديثاً بل في قضية مزارع شعبا وتلال كفرشوبا المحتلين أيضاً. أما على صعيد العمل الحكومي الذي يلاحظ أنه لم ينطلق بعد على نحو جدي، يؤمل أن يأخذ الملف الاقتصادي والمعيشي طريقه إلى التفعيل، إذ يبقى المواطن في انتظار اهتمام حكومي، بعيداً عن الصراعات السياسية على غير صعيد معيشي وصحي واجتماعي واقتصادي. فهل تنجح هذه الحكومة في الامتحان؟

## «مؤسسة مخزومي»

تقدّم دورة متميّزة حول «لف المناديل بطريقة مبتكرة»  
في مركز تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية



لأنها تفرد بتقديم دورة «لف المناديل بطريقة مبتكرة»، وفي سياق التعاون بينها وبين وزارة الشؤون الاجتماعية، لبّت «مؤسسة مخزومي» طلب السيدة نزيهة دكروب، مديرة «برنامج التنشئة الاجتماعية»، لإقامة هذه الدورة في مركز الشؤون الاجتماعية لبرنامج التنشئة الاجتماعية في الشياح. وقد تم ذلك يومي الثلاثاء والأربعاء في ١٩ و ٢٠ تموز الحالي، حيث قدمت المعلمة المنتدبة من المؤسسة كل ما هو جديد واستثنائي في مجال لف المناديل.

العشرين من لفات المناديل المبتكرة بالإضافة إلى اللفات الخاصة بالعروس، ومن ثم قامت المتدربات الإحدى عشر بتطبيقها. وقد شكر

القيّمون على المركز لـ «مؤسسة مخزومي» تعاونها المستمر مع مراكز وزارة الشؤون الاجتماعية في كافة المناطق وعلى مختلف الأصعدة. كما توهّت المشاركات بالدورة لما قدمته لهن من مهارات جديدة، شاكرات للمؤسسة جهودها ومساهمتها في تنمية المجتمع المدني.

## في إطار التعاون والتشبيك بين برامج المؤسسة...



في إطار التعاون والتشبيك بين برامج «مؤسسة مخزومي»، نفذ كل من برنامج «الزراعة/ البيئة» وبرنامج «القروض الصغيرة» ورشة عمل تحت عنوان «كيفية تصنيع الطبخ الشمسي» بهدف استخدامه في تحضير المأكولات الجاهزة وذلك في ٢٢ تموز الحالي، في مركز «مؤسسة مخزومي» في بعلبك.

وشارك في الورشة ١٩ مشاركاً من البلدة وجوارها ممن يرغبون بتأسيس مشاريع إنتاجية صغيرة. مع العلم أن مثل هذه الورش تدرج ضمن مشروع «تغيير المناخ والطاقة المتجددة» الذي ينفذه «برنامج الزراعة/ البيئة» في كافة المناطق اللبنانية.

وتم توزيع دليل يعرض لنماذج متعددة من الطبخ الشمسي التي يمكن تصنيعها يدوياً، بالإضافة إلى منشور من إعداد «مؤسسة مخزومي» يتضمّن توجيهات خاصة بكيفية توفير الطاقة، وهدية بيئية رمزية هي كناية عن لمبات توفير. كذلك قامت السيدة منى جابر من برنامج «القروض الصغيرة» بتقديم محاضرة تشرح للمشاركين

في ورشة العمل كيفية الاستفادة من برنامج القروض من أجل تطوير أو تأسيس عمل ما (دورة تأسيس وتطوير المشاريع الصغيرة) خصوصاً في الحقلين الزراعي أو السياحي، وذلك ضمن «برنامج الاستثمار في القروض الصغيرة» في لبنان (LIM) المدعوم من «الوكالة الأميركية للإغاثة» (USAID).

## «مؤسسة مخزومي» تحت الشباب والشابات على القيادة الآمنة

والوقاية من الحوادث المنزلية ومخاطر التدخين وغيرها.

قيادة مركبة أو دراجة، وإطلاعهم على أسبابها وكيفية تقاديبها، سواء كانت ناجمة عن سوء حال الطريق أم عن الظروف المناخية أم عن أخطاء الآخرين... إضافة إلى تعريفهم على إشارات السير وأسس القيادة السليمة، وحظيت الدوران باهتمام كبير من قبل المشاركين. وقد ورّع برنامج «التوعية» في «مؤسسة مخزومي» خلال الدورتين عدداً من منشوراته التي تتناول مواضيع متنوعة، كالسلامة على الطريق

البترون، في ٢٠ تموز الحالي، حيث شارك فيها أيضاً المتطوعون في المخيم. وقد تضمّنت الدورتان عروضاً مصوّرة لحوادث سير حيّة وأخرى مركبة، قدّمها المتخصص في البرامج الدولية لتطوير السائقين هاني نسيم قبيسي، وهو ذو خبرة ثلاثين سنة في هذا المجال في لبنان والدول المتقدمة. وكان الهدف من إقامة هاتين الدورتين توعية المشاركين والمشاركات على الأخطار التي يمكن أن تواجههم عند

نظم برنامج «التوعية» في «مؤسسة مخزومي» ورشتي عمل تحت عنوان «القيادة الوقائية الدفاعية» بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، في إطار مخيمات العمل التطوعي لصيف ٢٠١١ التي تعدها دائرة العمل التطوعي في الوزارة. وعقدت الدورة الأولى في بلدة بشتين في الشوف في ١٨ تموز الحالي، واستهدفت الشباب والشابات المشاركين في المخيم وأبناء البلدة، وعقدت الدورة الثانية في مدرسة كفرحي الرسمية في قضاء

## في القانون...

## الأعمال الإرهابية

## مكافحتها واقعاً وقانوناً

## على المستويين الوطني والدولي



إذا كان الإرهاب من أخطر الجرائم التي ترتكب في عصرنا الحاضر على المستويين الوطني والدولي، فلا بد من مكافحة هذه الحالة الخطرة بجمع الطاقات وتقديم جميع الوسائل والأدوات الممكنة واللازمة للتصدي لها.

كما يعاقب بعقوبة الإعدام أيضاً رئيس كل عصابة مسلحة أو من تولى فيها وظيفة أو قيادة أياً كان نوعها، إما بقصد اجتياح مدينة أو محلة أو بعض أملاك الدولة أو أملاك جماعة من الأهلين، وإما بقصد مهاجمة أو كالادوات المتفجرة والمواد المتفجئة والمنتجات السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو الميكروبية التي من شأنها أن تحدث خطراً عاماً.

الإرهاب إنطلاقاً من القانون اللبناني لقد لحظ القانون اللبناني هذا النوع من الجرائم معتبراً انه يُعنى بالأعمال الإرهابية جميع الأفعال التي ترمي إلى إيجاد حالة ذعر، وهي ترتكب بوسائل كالادوات المتفجرة والمواد المتفجئة والمنتجات السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو الميكروبية التي من شأنها أن تحدث خطراً عاماً.

فضلاً عن ذلك، فإن كل جمعية أنشئت بقصد تغيير كيان الدولة الاقتصادي أو الاجتماعي أو أوضاع المجتمع الأساسية بإحدى الوسائل المذكورة أعلاه تحل ويحكم على المنتميين إليها بالأشغال الشاقة المؤقتة ولا تنقص عقوبة المؤسسين والمديرين عن سبع سنوات. وهنا لا بد من العودة إلى قانون ١٩٥٨/١/١١ الذي علق تطبيق بعض أحكام قانون العقوبات عنها بنصوص إستثنائية حددها هذا القانون. في قانون ١٩٥٨ يعاقب هذا القانون بعقوبة الإعدام، الاعتداء أو محاولة الاعتداء التي تستهدف إما إثارة الحرب الأهلية أو الاقتتال الطائفي بتسليح اللبنانيين أو بحملهم على التسليح بعضهم ضد بعض، أو بالبحث على التقاتل والنهب والتخريب.

كما يعاقب بعقوبة الإعدام أيضاً رئيس كل عصابة مسلحة أو من تولى فيها وظيفة أو قيادة أياً كان نوعها، إما بقصد اجتياح مدينة أو محلة أو بعض أملاك الدولة أو أملاك جماعة من الأهلين، وإما بقصد مهاجمة أو كالادوات المتفجرة والمواد المتفجئة والمنتجات السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو الميكروبية التي من شأنها أن تحدث خطراً عاماً.

## ❖❖ اللجنة القانونية في حزب الحوار الوطني

❖❖ يسر «اللجنة النقاوية لقضاء القانون» في حزب الحوار الوطني أن تعلن لمن يرغب من منتسبي الحزب عن مباشرتها بتقديم استشارات قانونية.



## لطيفة خانم أفندي (١٩٠٣ - ١٩٧٥) - زعيمة تحرير المرأة التركية

دوراً ريادياً، ففتحت أوسع الأبواب أمام المرأة التركية، التي أصبحت عضواً فاعلاً في المجتمع بعد أن عاشت لأربعة قرون في ظلمات الحرملك تلبس الملاء وتغطي وجهها بالنقاب.

❖❖ الدكتورة فاطمة قدورة الشامي

كرّس الزواج الأحادي بإصدار القانون المدني بالنسبة للطلاق وتعدد الزوجات والمساواة بين الجنسين. سنة ١٩٢٥ ظهرت لطيفة إلى جانب الرئيس أتاتورك في طرسوس حاضرة الوجه، تلبس ثوباً عادياً وتعتلي المنبر وتبدأ بالخطابة... لقد مارست لطيفة

حماية الطفولة» (ميتيم ومدرسة)، وساندت «اتحاد النساء التركيات»، ودعمت المنتدى التركي الذي جمع بين النساء والرجال، كما ساعدت في فتح كلية الحقوق أمام البنات ومارست حقّ التصويت والترشح سنة ١٩٣٠. أما بالنسبة للرئيس أتاتورك فقد

من سنتين ونصف بسبب الطلاق، فقد قدّمت خلاله لطيفة الكثير من الإنجازات، وتزامن ذلك مع إعلان الجمهورية سنة ١٩٢٢. شاركت لطيفة في مؤتمرات دولية ومحلية وأسست حزب «الفرقة النسائية الشعبية»، وترأست جمعية

دراسة الحقوق في جامعة «السوريون» في فرنسا. إهتمت بالموسيقى وركوب الخيل واستعمال السلاح. سنة ١٩٢٢ تزوّجت من الرئيس مصطفى كمال أتاتورك، رائد العلمنة والتغيير وفصل الدين عن الدولة. ورغم أن الزواج لم يستمر أكثر

## «برنامج التوعية» «مؤسسة مخزومي»

لطيفة هي ابنة معمر أوشاكي زاده، اشتهرت عائلتها بتجارة السجاد في تركيا. عاشت لطيفة في إزمير وانتقلت إلى لندن لمتابعة دراستها، ثم أكملت